جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

تأثير التعرض المتزايد لعنصر الرصاص على السلوك الأجرامي: دراسة ميدانيه على النزلاء في مراكز الاصلاح والتأهيل في شمال الاردن

إعداد الطالب
هيثم محمد الطعاني

إشراف
الأستاذ الدكتور فايز المجالي

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة
في علم الاجتماع تخصص علم الجريمـــــة

جامعة مؤتة، 2012

الإهداء

إلى من سعى بكل جهد لكي أنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشئ من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة

إلى زوجتي الغالية الحبيبة

إلى أخي (علي) وأخواتي وأعمامي (حسين وأحمد) وعماتي وأولادهم عمي الدكتور محمود الكيلاني وحماتي العزيزة.

إلى الأصدقاء.

هيثم محمد الطعاني

الشكر والتقدير

يسعدني أن أتوجه بالشكر وعظيم الامتنان لأستاذي الدكتور فايز المجالي على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة وعلى ما بذله معي من جهد موفور، وما منحني إياه من اهتمام وعلم وصبر حيث كان لإرشاداته القيمة وتوجيهاته الأثر البين في إخراج هذه الرسالة، فمهما ذكرت من عبارات الشكر فلن أوفيه حقه.

وكما اشكر كل الشكر الاساتذة اعضاء لجنة المناقشة، الدكتور سليم القيسي والدكتور رافع الخريشا والدكتور فوزي الشياب، لما بذلوه من جهود في ابداء التوجيهات القيمه التي كان لها الفضل في ظهور الرساله بهذه الصوره.

وكذلك اتقدم بالشكر للدكتور عاهد الخطيب من جامعة العلوم والتكنولوجيا لما قام به من جهود كثيرة من الفكرة وحتى انتهاء هذا العمل العلمي المتواضع.

وأتوجه بخالص الشكر والعرفان لمديرية الأمن العام لتسهيل مهمة الدراسة واخص بالذكر العميد الدكتور وضاح الحمود مدير إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل وكل من ساهم في انجاز هذا العمل العلمي المتواضع.

هيثم محمد الطعاني

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الرمز	عنوانه	الصفحة
أ	الاستبانة	56
ب	أسماء المحكمين	63
ج	كتب تسهيل المهمة	65

الملخص

تأثير التعرض المتزايد لعنصر الرصاص على السلوك الأجرامي: دراسة ميدانيه على النزلاء في مراكز الاصلاح والتأهيل في شمال الاردن

هيثم محمد الطعاني

جامعة مؤتة، 2012

تهدف الدراسة الى التعرف على تاثير التعرض المتزايد لعنصر الرصاص على السلوك الاجرامي لدى النزلاء في مراكز الاصلاح والتاهيل في شمال الاردن من خلال دراسة عينة قصدية بلغ حجمها 73 (46 نزلاء 27 عينة ضابطة) وباستخدام التحليل الاحصائي المناسب. وقد شمل التحليل الاحصائي مقاييس الاحصاء الوصفي اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و(اختبار T).

لقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها:

1. بينت نتائج هذه الدراسة اثر البيئة على السلوك الاجرامي لدى النزلاء حيث انهم يتعرضون لمصادر التلوث الناتجة عن الازدحام اكثر من غير النزلاء (قيمة الفا 0,038).
2. بينت نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط هام بين المتغيرات الاجتماعية كالتنشئة الاسرية واساليب العقاب بين النزلاء وغير النزلاء.
3. بينت الدراسة عدم وجود ارتباط هام بين الامراض المدروسة بين النزلاء وغير النزلاء. غير ان الامراض الاكثر انتشارا ذات دلالة ارتباطية بالتعرض لعنصر الرصاص.
4. بينت نتائج الدراسة ان متوسط تركز عنصر الرصاص لدى النزلاء (0,92 مايكروجرام/ ديسليتر) وهو عند النزلاء اعلى منه غير النزلاء (0,57 مايكروجرام/ ديسليتر). وبالرغم من ان ذلك لم يكن مهما من الناحية

الاحصائية (قيمة الفا 0,480)، الا انه كان كافيا لاحداث سلوك جرمي لدى النزلاء.

5. بينت نتائج الدراسة وجود فروق احصائية هامة بين تركيز عنصر الرصاص وانخفاض فحوصات الدم الاخرى باستثناء الخلايا الليمفاوية.

وبناء على النتائج فقد توصلت الدراسة الى صياغة عدد من التوصيات من اهمها: بيان اهمية الاسباب البيولوجية وعلاقتها بالسلوك الاجرامي. لذا توصي هذه الدراسة بأجراء المزيد من الدراسات حول المزيد من العوامل البيولوجية والبيئية وعلاقتها بالجريمة. وكذلك ايجاد الظروف المناسبة لادخال اكبر عدد من النزلاء في مثل هذه الدراسات للتوصل الى استنتاجات يمكن الاعتماد عليها في رسم السياسات المناسبة.

Abstract

The Effects of Increased Exposure To Lead On Criminal Behavior: Field Study On Inmates In The North Of Jordan

Haitham M. Alta'any

Mu'tah University, 2011

The purpose of this study is to investigate the effects of increased exposure to lead and its effects on criminal behavior among inmates in the North of Jordan. The study included 73 participants (46 inmates and 27 controls). The data were collected through distributing a previously prepared questionnaire and analyzing blood lead levels. Appropriate statistical techniques were used including measures of descriptive statistics based on the frequencies and percentages to describe the characteristics of the study sample, averages and standard deviations and T.test.

The study showed the following results:

1- The data showed the environmental effect on criminal behavior among inmates in the North of Jordan since they were exposed to contamination sources due to crowdness more than control group (p value 0.038).

2- The study data did not show significant correlation in demographical variables among inmates in the North of Jordan and control group.

3- The study data did not show significant correlation in diseases among inmates and control groups, but the more frequent diseases are associated with lead exposure.

4- The study data showed that the mean concentration of lead among inmates is (0.92 ug/dl) and this was higher than the mean concentration of control group (0.57 ug/dl). The variation between groups was not statistically significant (p value 0.480). Even though, it was able to induce criminal behavior among inmates.

5- The study findings showed significant variations between the lead concentration and blood tests under study except lymphatic cells.

According to the previous results, the study came with the following recommendations: focusing on biological factors and its relation to criminal behavior. Accordingly, it is recommended to conduct further studies about more biological and environmental factors and their relation with crime. It is also recommended to find out the proper conditions to include the largest possible number of inmates in such studies to withdraw reliable conclusions to take proper policies.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

أصبحت الجريمة وما اكتنفها من تغيرات كمية وكيفية في الوقت الحاضر الشاغل الرئيسي للدول والافراد على حد سواء وذلك لما يترتب عليها من آثار سلبية على المستوى الفردي والرسمي، كالخوف على الأنفس والأموال والممتلكات وماتستنزفه من مقدرات المجتمع المادية والبشرية.

وقد مر تفسير الجريمة بمراحل تاريخية مختلفة، ويمكن القول بأن أولى التفسيرات لظاهرة الجريمة كان ميتافيزيقيا(Meta-Physics)، إنطلاقا من أن المحاولات الاولى لتفسير الظواهر المحيرة للانسان، قبل ظهور العلم، كانت تعزى إلى قوى خارجية غير مرئية. وعليه كان ينظر إلى المجرم، في ذلك الزمان البعيد، على أنه شخص تملكته روح شريرة (رمضان، 1985). ومن الجدير بالذكر إن خطورة التفسير الميتافيزيقي يكمن في أنه لا يعد الفرد المجرم مسؤولا عن جريمته، الامر الذي أدى إلى ظهور تفسيرات جديدة اطلق عليها التفسيرات الطبيعية (Naturalistic Explanation)، وقفت بالضد من التفسيرات الميتافيزيقيا، وسخرت من أن يكون للارواح الشريرة والشياطين اي دور في دفع الفرد نحو إرتكاب الجريمة، وقالت بإن الافكار والاحداث الموضوعية والعلاقات القائمة في الواقع الذي يعيشه الفرد، هي المسؤولة عن ذلك. (Maguire, Morgan& Reiner, 1997)

إن ظهور علم الجريمة الكلاسيكي (Classical Criminology) أدى إلى تحول بشان فهم الطبيعة البشرية، حيث تم التاكيد على أنها تمتاز بصفتين هما:العقلانية و الذكاء، وإنهما تمكنان الفرد من اتخاذ قراراته وما يقوم به من أفعال، وانه يعمل وفقا لمصالحه وليس أسيرا لقوى ميتافيزيقية أو طبيعية. وعليه

صار الإطار المرجعي يعزو الجريمة والأنحراف إلى الانسان نفـسه ولـيس إلـى غيره، فكان أن ظهر القانون الجنائي. (Cullen, 2009)

وظهر علم الجريمة الوضعي (Positive Criminology) بأراء مغايرة تماما تقوم على فكرة أن الانسان غير حر في سلوكه، بسبب عوامل بيولوجية وحضارية تدفعه للقيام بافعال خارج إرادته، وتتضمن الانحراف والجريمة. فكان أن انطـوى تحت هذا المنظور نوعان من الحتمية؛الاولى:الحتمية البيولوجية التي تنظـر إلـى الصفات السلوكية بوصفها إنعكاس لما يحمله الفرد من عامل وراثي، والثانية:البعـد الثقافي الذي يرى أن سلوك الانـسان مـاهو إلا إنعكـاس للخـصائص الثقافيـة والاجتماعية والحضارية.(Feldmeyer & Velez, 2009)

وبرزت على الساحة العلمية في الستينات من القرن الماضـي آراء تمثـل الفكر النقدي(Critical Thinking) في الـسياسة والاقتـصاد والتربيـة والاجتمـاع والقانون، بحيث أنها تتجنب اشكالية ما اذا كان سلوك الانسان حرا ام حتميا، وتركز في أهمية مساهمة الفرد في صنع عالمه الاجتماعي، وبالتالي فقد تـم النظـر إلـى الجريمة على أنها مجرد بناء اجتماعي، وأن المجتمع وضع تعريفا لها، ووفقا لهـذا التعريف يتم اختيار مجموعة من الأفعال والأفراد يجعلها موضوعا لتعريفاته. وهو موقف ذاتي بطبيعته فالجرائم وصفات المجرمين تتحدد قانونيا ولـيس بنـاء علـى وجهات وخلفيات المجرمين. وراى بعضهم أن مفاهيم الجريمة والمجرمين ماهي إلا وصمات أو مسميات Labels تضفى على أفعال محددة وأفراد محـددين. وكانـت أهمية هذا المنهج النقدي تكمن في انه إستطاع أن يحول التفكير بإتجاه دراسة معنى الجماعة وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع، وإنه وجه علم الجريمة النقدي إلـى دراسة مجموعة العمليات التي يمارسها المجتمع تجاه مجموعة من الناس والافعال، والكيفية التي يصبح من خلالها هؤلاء مجرمين والافعال جرائم.

ومثالٌ على ذلك نلاحظ أن معظم نزلاء المراكز الاصلاحية من الفقراء،لا بسبب فقرهم، لكن لإن القانون يطبق عليهم بصرامة، فيما لا يطبق بنفس الاجراء

على مرتكبي جرائم الفساد المالي والإداري، لإنهم يكونون في العادة من الاغنياء ذوي الجاه والسلطان. (Cooper, 2010; Walsh & Ellis, 2004)

2.1 المراكز المتخصصه في مجال الجريمة بالوطن العربي:

قد شهدت المجتمعات العربية ظهور عدد من المراكز المتخصصة في مجـال الجريمة كالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في القاهرة الذي تأسس سنة 1955 والمركز العربي للدراسات الامنية في الرياض الـذي تأسـس عـام 1978 ومركز الدراسات الاستراتيجية الأمني في الأردن و الذي تأسس عام 2006.

1.2.1 واقع الجريمة في الأردن:

جدول 1

عدد حالات الجريمة في الأردن

السنة	عدد حالات الجريمة
2000	30667
2001	33391
2002	30858
2003	29756
2004	29927
2005	29513
2006	39108
2007	42996
2008	44722
2009	48808
2010	53362

تشير التقارير الإحصائية إلى أن اعداد حالات الجريمة العامة متفاوتة في الأردن إلا انها قد زادت من 30667 حالة في سنة 2000 إلى 53362 حالة في سنة 2010. وكما هو موضح في جدول (1)، مما يدل على أن الجرائم العامة قد زادت في الأردن بشكل مطرد خلال العامين من 2000-2001 حيث زادت الجرائم العامة

من مايقارب ال30 الفا في سنة 2000 إلى مايقارب 33400 في سنة 2001. وإبتداء من سنة 2002، نقص عدد الجرائم ووصل إلى 31 الف حالة واستمر ذلك حتى نهاية سنة 2005. ومن الملاحظ أن عدد الجرائم قد زاد بحوالي عشرة الاف حالة في سنة 2006 مقارنة مع سنة 2005. وبعد عام 2006 اخذت الجريمة تزداد بشكل ملحوظ حتى وصلت إلى 53362 في 2010. ومن الجدير بالذكر أن هذه الزيادة في عدد حالات الجرائم تعزى إلى تسجيل جميع حالات الجرائم والجنايات والتي لم تكن تسجل سابقا. هذه الحالات كانت تعتبر جرائم سهلة ويتم التعامل معها في اقسام الشرطة بدون تحويلها إلى المحاكم.

2.2.1 الجريمة والجناية في الأردن:

جدول 2

الجريمة والجناية التي نفذت في الأردن للفتره من 2003-2007م

السنة	الجريمة	الجناية	العدد الكلي
2003	4899	24857	29756
2004	4857	25070	29927
2005	4897	24616	29513
2006	6705	32403	39108
2007	7022	35974	42996
2008	7744	36978	44722
2009	8692	40116	48808
2010	9466	43896	53362

تشير البيانات حول الجرائم والجنايات في الأردن خلال الفترة 2003-2010 إلى أن نسبة الجرائم أقل من خمس الجرائم والجنايات الكلية في كل سنة خلال الفترة المذكورة. وكانت نسبتها تتراوح بين 16.2% في سنة 2003 و18.8% في سنة 2010. وكذلك تشير البيانات إلى أن الجنايات شكلت الجزء الأكبر من العدد الكلي للجرائم والجنايات خلال نفس الفترة. ولقد زاد عدد الجنايات من 24857 في سنة 2003 إلى 43896 في سنة 2010، وهذا يعني أن نسبة الجنايات زادت 40%. إن هذه الزيادة الهامة تعزى إلى تسجيل جميع حالات الجنايات والتي لم تكن تسجل

سابقا. هذه الحالات كانت تعتبر جنايات سهلة ويتم التعامل معها في اقسام الشرطة بدون تحويلها إلى المحاكم.

3.1 مشكلة الدراسة:

نظرا لما يشكله العنف من ظاهرة متناميه في المجتمع الأردني وفي المجتمعات العربيه بشكل عام ولما ينتج عنه من آثار سلبيه تنعكس على المجتمع ومستقبله، وازدياد هذا التأثير سوءا ليشمل الحدود الاجتماعية الاقرب كالأسرة والحي والقريه والمدينه، وبالتالي فان ظاهرة العنف التي قد ترتبط بشخص ما وقد تزداد وتأثر على اشخاص كثيرين يتجاوزون النسق الاجتماعي لمرتكبي العنف.

ومن الناحيه البيئيه فيلاحظ عدم وجود أي سيطره على العوامل الملوثه للبيئه مثل عنصر الرصاص، وعنصر الزئبق، وعنصر الكادميوم، ويمثل التسمم بالمعادن الثقيلة مشكلة خطيرة وحادة لميل هذه المركبات للتجمع والتراكم داخل الأنظمة البيئية الحية وقد واكب التطور التكنولوجي الهائل الإسراف في استخدام هذه المعادن وقد وصلت إلى مستوى عال من الخطورة تاركة جهداً كبيراً على البيئة، ويعتبر الإنسان أحد ضحايا هذا الإجهاد البيئي. إذ ينتج عن التعرض لهذه الملوثات البيئية لفترات طويلة مخاطر وظروف مهلكة على اجهزة الجسم للإنسان منها الأوعية الدموية القلبية، الكلى، الجهاز العصبي، تصنيع خلايا الدم، الغدد الصماء والجهاز الهيكلي، وتعطيل عمل الكليتين والدماغ ، وكما تتسبب في تضخم القلب وايضا في انخفاض في حجم الكبد والطحال وعدد كريات الدم الحمراء و ازدياد نسبة الطفرات الجينية الضارة.

ولكن في هذه الدراسة سيتم التركيز على عنصر الرصاص، لما له من آثارا مهمه على سلوك الفرد، ولتأثيره المباشر على الجهاز العصبي و النهايات العصبية والدماغ.

وهنا تكمن المشكلة وهي – العنف والتعرض لعنصر الرصاص- وحيث أن هاتان الظاهرتان متزايدتان وغير مدورستان في المجتمع الأردني على وجه

الخصوص، جاءت هذه الدراسة للتعرف على هاتين الظاهرتين حيث أن البيئه مؤثره في حياة الانسان سواءا كان سلبا ام إيجابا، وبالتالي فإن اكثر القضايا الجرمية قد تتطلب حلول بيئيه وكذلك حلولا إجتماعية ونفسيه. ولذلك، فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئله التالية:

4.1 اسئلة الدراسة:

1. ما أهم الخصائص الديموغرافية لافراد عينة النزلاء في مراكز الاصلاح؟
2. ما أكثر الامراض إنتشارا بين النزلاء في مراكز الاصلاح؟
3. هل يوجد علاقه بين السلوكيات المنحرفه التي ادت إلى دخول المركز الاصلاحي والعوامل البيئيه التي تؤدي إلى التعرض لعنصر الرصاص؟
4. هل يوجد أنماط جرميه مختلفة لدى المتعرضين لعنصر الرصاص؟

5.1 فرضيات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من الفرضية التالية:

يوجد علاقة ذات دلاله احصائية هامه بين التعرض لعنصر الرصاص وزيادة إرتكاب السلوك الجرمي.

6.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بالامور التالية:

1. قلة الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة نظرا لحداثته، من حيث الربط بين ظاهرة التعرض لعنصر الرصاص وإرتكاب السلوك الاجرامي.
2. إن هذه الدراسة هي الاولى على مستوى الأردن والوطن العربي (حسب علم الباحث).
3. قد تسهم الدراسة في فتح المجال لدراسات وبحوث مستقبلية على المستوى الوطني والقومي، في ضوء النتائج التي تتوصل اليها والتوصيات التي سيتم اقتراحها.

7.1 اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الامور التالية:

1. التعرف على الخصائص الديموغرافية لإفراد عينة النزلاء في مراكز الاصلاح ومقارنتها بأفراد العينة الضابطة.
2. التعرف على اكثر الامراض إنتشارا بين النزلاء في مراكز الاصلاح ومعرفة علاقتها بتركيز عنصر الرصاص.
3. التعرف على السلوكيات المنحرفة المؤدية إلى دخول مراكز الاصلاح والعوامل البيئية التي تؤدي إلى التعرض إلى عنصر الرصاص.
4. التعرف على الانماط الجرمية المختلفة لدى المتعرضين لعنصر الرصاص.

8.1 متغيرات الدراسة:

1.8.1عنصر الرصاص:

الرصاص عنصر كيميائي له الرمز Pb والعدد الذري 82 في الجدول الدوري. وهو يعد أحد الفلزات الثقيلة السامة، يتواجد الرصاص بالطبيعة كمركب كبريتيد الرصاص PbS، يعد الرصاص من اقدم الفلزات المكتشفة والمستخدمة عبر التاريخ وذلك نظرا لكونه مطاوعا سهل السبك ودرجة انصهاره المنخفضة. وكان هو أحد الفلزات إضافة إلى الزرنيخ والانتيموان التي جرى تجريبها من اجل تحضير البرونز في العصر البرونزي الاول ، إلى حين إستعمال القصدير. يسمى الرصاص في اللغة العربية ايضا بإسم الصرفان.

2.8.1 استخدامات عنصر الرصاص:

1. نظرا لكون عنصر الرصاص من العناصر الثقيلة غير المشعة فيستخدم لكبح الاشعاعات النووية وامتصاصها. وتستخدم صفائح الرصاص السميكة كعازل للاشعاعات.
2. يدخل في صناعة بطاريات السيارات.

3. تدخل عناصر الرصاص في صناعة الكثير من الاصباغ والالوان والدهانات.
4. يدخل في صناعة المعالجات الحاسوبية.

إن عنصر الرصاص معدن مفيد للغاية ولكن للإسف اثبت ايضا انه من العناصر ذات الخطوره والسمية. إن التعرض لعنصر الرصاص خطير خصوصا للأطفال الصغار لأن لديهم قدرة على إستيعاب وإمتصاص عنصر الرصاص من بيئتهم اكثر من غيرهم وهم في مرحلة حاسمة وحساسة من تتطور الجهاز العصبي وهنا يكمن التاثير.(Alan Guttmacher Institute, 1992)

وجاء القبول بعد عام 1955 بأن عنصر الرصاص قد يسبب مشاكل عصبية حتى عند التعرض بنسب قليله منه وهناك مصدران بيئيان رئيسيان للتعرض لعنصر الرصاص هما محطات الوقود والدهانات. (Shucar ،Ferretti & Banks,1997)

إن عنصر الرصاص الموجود في البنزين يدخل الجسم عن طريق التنفس وايضا عن طريق الاتصال الغير مباشر مع التربة التي تحتوي على هذا العنصر. (Brody, 1994) ومن جهة اخرى فإن عنصر الرصاص الموجود في الدهان يمكن أن يدخل الجسم عن طريق إما أكل قطع الدهان أو الغازات المنبعثة من الدهان. (Pitcher & Schwartz, 1989)

يؤثر عنصر الرصاص في إنتاج خلايا الدم الحمراء وقد يؤدي إلى تلف في الدماغ، والكلى، أو في الاعضاء الاخرى من الجسم. كما يعاني اغلب ضحايا التسمم الرصاصي من التعب والاجهاد والصداع أو من تشنجات عضلية في المعدة، أو من اعراض اخرى. وربما يكون التعرض المفرط لعنصر الرصاص مهلكًا وقاتلا، لكن مثل هذه الحالات يندر وجودها. ومن المصادر الرئيسية للتلوث لعنصر الرصاص، الغازات المنطلقة من عوادم السيارات التي يستَخْدم فيها البترول المعالج بعنصر الرصاص، وكذلك الغبار والابخرة المنطلقة من المعامل الكيميائية التي يتم فيها إستخدام عنصر الرصاص.

3.8.1 المتغيرات الاجتماعية:

1. نوع الجريمه المرتكبه التي أدت إلى دخول المركز الاصلاحي.
2. المستوى التعليمي للنزيل.
3. مستوى عنصر الرصاص لدى النزيل.
4. نوع السكن وطبيعته.
5. وجود عنصر الرصاص في بيئه النزيل.
6. وجود العنف في بيئة النزيل (العائله ورفقاء السوء).
7. العمر.
8. العمل.
9. الحاله الأجتماعية.
10. الدخل.
11. تكرار الجريمة.

9.1 التعريفات النظرية والاجرائية:

1. **نزلاء المراكز الاصلاحية:** النزلاء في مركزي الاصلاح قفقفا وام اللولو والذين اشتركوا في الدراسة اختياريا.
2. **السلوك الاجرامي:** كل سلوك يخالف القواعد القانونية الجنائية المعمول بها في المجتمع ويعاقب عليها القانون.
3. **عنصر الرصاص:** هو العنصر الكيميائي الذي تم قياسه في الدم لدى افراد عينة النزلاء والعينة الضابطة. وتم تحليل عنصر الرصاص لهذه العينات في مركز الاميرة هيا للتقانات الحيوية باستخدام تقنية الامتصاص الذري (Atomic Absorption).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري المتعلق بموضوع البحث مع التركيز على نظريات علم الاجتماع التي تفسر الجريمة من الجوانب البيولوجية والبيئية، وكذلك يتناول الفصل الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدراسة، وكذلك يبين هذا الفصل ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات.

1.2 الأطار النظري:

لقد بذلت محاولات عديدة لتفسير ظاهرة الجريمة إنطلاقا من رؤى مختلفة حينا ومتضاربة ومتداخلة احيانا اخرى. ولعل أولى الخطوات في تفسير الجريمة كانت تلك المتعلقة بالمدرسة الفلسفية التي ربطت مشكلة الجريمة بالأخلاق ثم تلتها خطوات اخرى حاولت أن تسلط الضوء على الجريمة وأن تفسرها التفسير العلمي الجزئي أو المتكامل للدراسة. وسنتناول نظريات تفسير السلوك الاجرامي بالتفصيل.

2.2 نظريات تفسير السلوك الاجرامي:

1.2.2 المدارس التكوينية:

يقصد بالمدارس التكوينية تلك المدارس التي تعنى بالربط بين الجريمة والتكوين العضوي للمجرم، سواء من حيث الشكل الخارجي لاعضاء جسمه أو اداء اعضائه الداخلية لوظائفها. و كان هذا الاتجاه واضحا من خلال بعض الدراسات التي اثبتت وجود إرتباط بين التشوهات الجسمية والعيوب الخلقية، والسلوك الاجرامي، حيث اتضح من هذه الدراسات أن عددا ليس بالقليل من المجرمين كانوا يعانون من عيوبٍ جسميةٍ. (القهوجي، 1995)

ويرى بعض انصار هذه المدرسة بأن الشعور بالخوف والقلق وعدم الاستقرار الذي ينتاب المرضى واصحاب العاهات قد يؤدي إلى انحرافهم او اجرامهم، أو أن

يقوم هؤلاء الافراد بسلوك تعويضي من خلال الانحراف أو الجريمة يحاولون به تعويض انفسهم عن الفشل في الدراسة او عدم احترام الجنس الاخر لهم. Prins, (1973)

ومما هو جدير بالذكر أن النظريات التكوينية لاتنكر أثر العوامل النفسية والاجتماعية ولكنها ترى أن دورها ثانوي، أما السبب الرئيسي في السلوك الاجرامي فيرجع إلى عامل التكوين العضوي. (رمضان، 1985)

2.2.2 النظرية الوراثية:

تفترض هذه النظرية أن بعض الخصائص الموروثة تجعل اصحابها ذوى سلوكيات إجرامية. وفقا لهذه النظرية، فإن السلوك الاجرامي ينتقل بالوراثة كسائر السمات الجينية التي تنتقل للفرد عن طريق الوراثة، ومما ساعد على تبني هذه النظرية النتائج التي اظهرتها تلك الدراسات التي اجريت على اسر تفشى فيها الاجرام. (شحاتة، 1995)

وقد بينت بعض الدراسات أن السلوك الاجرامي يرجع إلى كروموسوم اضافي محدد للجنس لدى بعض الاشخاص - فمن المعروف أنه يوجد في الذكور السوية تركيب كروموسومي وفي الاناث السوية تركيب كروموسومي، وأن الكروموسوم الاضافي يجعل سلوك صاحبه متسما بالعنف، والقسوة، والعدوانية. (رمضان، 1985) وقد اصبح من المسلم به أن هؤلاء الرجال الذين يحتوون على كروموسوم اضافي و يحملون الطرز الشكلية (XXY او XYY) قد يظهرون بعض السلوكيات المعادية للمجتمع. (William,1987)

3.2.2 نظرية المحددات التكوينية (نمط بنية الجسم):

تعتبر هذه النظرية أحد الاتجاهات البيولوجية في تفسير الجريمة، حيث يحاول اصحاب هذا الاتجاه الربط بين انماط بناء الجسم، وإرتكاب اشكال معينة من الجرائم. ودراسة الانماط تعتبر نظاما وصفيا يقسم الناس إلى فئات محددة طبقا لبناء أو تكوين الجسم، ويضع وصفا للخصائص الجوهرية التي تميز كل فئة أو نمط.

ويرى هرشيل برنز (Prins, 1973) ان ابوقراط الطبيب اليوناني القديم اول من ارسى دعائم دراسة الانماط.

4.2.2 نظرية الاضطرابات الفسيولوجية:

بناءا على هذه النظرية، فأن بعض الاضطرابات الفسيولوجية التي قد توجد لدى بعض الناس، كزيادة افرازات الغدد الصماء أو نقصانها أو الاضطرابات في عملية التمثيل الغذائي من شانها أن تؤدي إلى السلوك الاجرامي. وحيث أن الغدد الصماء هي المسؤولة عن النمو الهيكلي لجسم الانسان وتأكيد صفات الذكورة والانوثة فيه، فإن أي إختلال في وظائف هذه الغدد يؤدي إلى نتائج تظهر في اعضاء جسم الانسان من حيث التضخم والضمور والذكورة والانوثة والنشاط والخمول والهيجان والاستقرار مما يؤدي في ظروف معينة إلى إرتكاب الفرد جرائم معينة. والغدد الصماء هي الغدد المقفلة إلا من قنوات تخرج ما تفرزه من هرمونات كيماوية تساعد على النمو الجسمي والعقلي للفرد والتي يؤدي اضطراب افرازاتها إلى إضطراب نمو الفرد، ومن هذه الغدد الغدة النخامية، والغدة الدرقية، والغدة التناسلية. وقد اثبت عالم الاجرام الايطالي بندا (Penda) إن الافراط في افراز الغدة الدرقية يؤدي إلى جرائم العنف، وإن الخمول في إفراز الغدة النخامية يؤدي إلى جرائم الاموال. ويذكر اصحاب هذا الاتجاه أن العلاقة بين الاضطرابات الفسيولوجية والسلوك الاجرامي هي علاقة السبب والنتيجة، بمعنى انها علاقة ذات اتجاه واحد، اي أن انعدام التوازن في العمليات الفسيولوجية يؤدي إلى إفساد دوافع الفرد وسلوكه مما يؤدي به الي ارتكاب الجرائم. (William, 1987)

5.2.2 اثر التصميم البيئي في تعزيز الجريمة:

يوجد ثلاثة اتجاهات أو نظريات مختلفة تندرج تحت عنوان "منع الجريمة من خلال التصميـم البيئـي". وقد وضع هـذا المصطلح العالـم سي. ري جيفري (C. Ray Jeffery, 1977) حيث أنه الف كتابا في العام 1971 ناقش فيه أن علماء الاجتماع ركزوا بشكل كبير على العوامل الاجتماعية للجريمة كالحرمان النسبي

والتاثيرات الناتجة عن الثقافات المختلفة، ولكنهم اهملوا كلا من المحددات البيولوجية والبيئية. ولقد ذهب سي. ري جيفري في كتابه إلى أن منع الجريمة ينبغي أن يركز على الجوانب البيولوجية المتعلقة بالجريمة وهذا هو الاتجاه الاول، كالتعرض لعنصر الرصاص والذي يعتقد انه يحدث خللا في الدماغ وجنوحا لدى الاطفال.

ولقد واجه هذا الكتاب عددا من ردود الافعال المتباينة من اللامبالاة إلى العدائية من المتخصصين في علم الجريمة حيث انهم لم يكونوا مقتنعين بالجوانب البيولوجية للجريمة. وكما أن الكتاب نفسه قد احتوى القليل من الوصفات لتقليل المساهمة البيئية في الجريمة. ولكن المتبعين لسي. ري جيفري وخصوصا تيم كرو (Crowe, 1991)، قد طوروا مجموعة شاملة من المبادئ التوجيهية لتقليل من مساهمة البيئة في الجريمة وذلك بنية توجيه الشرطة ومخططي المدن والمعماريين. وقد تم شرح هذه التوجيهات من خلال عقد المئات من الدورات التدريبية من قبل (Crowe) وآخرين في الولايات المتحدة، ويرمز لهذا الاتجاه بـ(CPTED).

وأما الاتجاه الثاني والذي يقع تحت منع الجريمة من خلال التصميم البيئي فيطلق عليه " Defensible Space" اي الدفاع المكاني. وهي نظرية المعماري اوسكار نيومان (Newman, 1972)، وهو الذي نشر انتقاده الشهير للمنازل الامريكية وذلك بالتزامن مع كتاب سي. ري جيفري. لقد وجه نيومان اللوم بسبب ارتفاع معدلات الجريمة إلى طريقة تنظيم وتصميم البيوت الامريكية. ويرى نيومان أن البنايات الكبيرة تعمل على فقدان الشخص بالشعور بالاهتمام به، وكذلك وجودهم في وسط اجرامي لا يدركون خطورته. وبالاضافة إلى ذلك، فإن البنايات الضخمة تجعل من الصعوبة بمكان تمييز سكان البناية من الدخلاء. إن العوامل سابقة الذكر تساعد في جذب المجرمين لارتكاب جرائمهم بدون الشعور بخطر السجن والتوقيف. لقد عمل نيومان وآخرون على تقديم مجالا متعددا من التصاميم المعيارية لجعل السكن اكثر امنا. ولقد كان نيومان يهدف من خلال مقترحاته إلى تشجيع السكن في منطقة الاقامة الفردية.

لقد وجه الانتقاد إلى نظرية نيومان علماء الجريمة والاجتماع حيث نظروا إليه على أنه مستغرق في حتمية البيئة، وأنه يبسط السلوك الانساني ويجعله كالسلوك الحيواني. ومع ذلك، فقد ترك نيومان آثارا كثيرة على تصميم المباني الشعبية في مناطق كثيرة في العالم.

وأما الاتجاه الثالث لتصميم البيئة فهو منع الجريمة الظرفي، وهو الذي طورته دائرة أبحاث الحكومة البريطانية الجنائية في منتصف السبعينات.

وهذا الاتجاه بعكس الاتجاهين السابقين، فهو لايهتم بالجانب البيولوجي ولا الجانب الفراغي، ولكنه يهتم بمنع الجريمة أو التخفيف من حدوثها بصرف النظر عن نوعها ومكان حدوثها ويتضمن ذلك حوادث خطف الطائرات، المكالمات التلفونية البذيئة وكذلك الجرائم التقليدية. (Mayhew,et.al 1976; Clarke & Mayhew, 1980)

وقد اجريت معظم الابحاث المتعلقة بالجريمة والفرص البيئية تحت عنوان منع الجريمة الظرفية مع الاخذ بعين الاعتبار أن معظم نظريات الفرصة الحديثة والتي تركز على منع الجريمة من خلال التصميم البيئي والتي جعلت من هذا اتجاها مقبولا ومؤثرا على علماء الجريمة البيئين، وقد تم تطويرها من قبل الباحثين المرتبطين بمنع الجريمة الظرفي.

6.2.2 عوامل جغرافية:

إن العوامل الجغرافية، تعد من اسباب الجريمة فترتفع نسبة الجريمة وتنخفض حسب تغير المناخ، كالحرارة والبرودة والجفاف والرطوبة والامطار، والطقس، والضغط الجوى والعواصف والرياح..... الخ. إن جرائم العنف - وبخاصة الاعتداء على الانسان - تزداد فى المناطق والفصول الحارة وتنخفض فى المناطق والفصول الباردة. وجرائم الاموال تزداد فى المناطق الباردة وتنخفض فى المناطق الحارة، وبني هذا الاتجاه على إحصائيات فى بعض الدول كفرنسا. ومن الملاحظ أن نسبة الجريمة تختلف بإختلاف الموقع الجغرافي، فالمناطق التى تكون اقرب إلى خط الاستواء تكثر فيها جرائم العنف، والمناطق القريبة من القطبين تكثر فيها جرائم

المسكرات والمخدرات. وكذلك تتفاوت الجريمة بإختلاف التضاريس، فتقل الجرائم فى المناطق السهلة والارض المنبسطة، وتزيد فى المناطق الجبلية، وتصل ذروتها فى قمم الجبال. (السراج، 1981)

7.2.2 عوامل متعددة:

إن من اسباب الجريمة العمر، حيث أن صغار السن اكثر إقداما على الجرائم من كبار السن، واختلف علماء الجريمة فى العمر الذي تقع فيه اعلى نسبة من الجرائم. فمنهم من قال أنها تقع ما بين سن الثامنة عشرة والخامسة والعشرين.وقال آخرون: أنها فى مرحلة المراهقة وهى – غالبا - ما بين سن اربع عشرة وسبع عشرة سنة وتقل فى مرحلة النضج. ويرى آخرون أن اسباب الجريمة راجعة للجنس، أي للذكورة والانوثة، فاجرام النساء أقل من إجرام الرجال بسبب اختلاف البيئة الداخلية للمراة عن الرجل، واختلاف القدرات البدنية، ولان الرجل اكثر إحتكاكا بالمحيط الخارجي من المراة. وذهب آخرون إلى رد اسباب الجريمة إلى العرق، أي إلى الاجناس البشرية المختلفة، فالزنوج اعلى نسبة في ارتكاب جرائم العنف، وكذلك الشعوب التي تسكن في حوض البحر الابيض المتوسط، وجرائم الاموال عند سكان المناطق الشمالية اكثر من غيرهم. وذهب آخرون إلى ان اسباب الجرائم تعود إلى اسباب نفسية، كالتخلف العقلي، والامراض العقلية والنفسية والعصبية وعدم إستطاعة الانسان التوفيق بين شهواته التى تكره القيود، والواقع الخارجي الذى فرض المجتمع فيه قيودا، مما يدفعه ذلك إلى إشباع غرائزه ولو بارتكاب الجريمة. وذهب آخرون إلى أن للجريمة عوامل منها الاجتماعية ومنها الاقتصادية، كالفقر الذى يعد عاملا اساسيا فى تكوين السلوك الاجرامي. والبيئة التى تهيا فيها الفرص لإرتكاب الجريمة. ومنها إنعدام الاستقرار الاقتصادى الذي يكون بين رخاء تقل فيه جرائم الاموال، وهبوط تكثر فيه تلك الجرائم وغيرها، ومنها تطور البناء الاجتماعي وازدياد نموه الذى يزداد بسببه نظامه تعقيدا، ينتج عنه عدم التجانس والتوافق، بسبب زيادة القيود والانظمة، فتنطلق شهوات الافراد ضد تلك

القيود والانظمة، ومن هنا تكون الجريمة ناشئة من عوامل إجتماعية.ومنها أن الفرد فى المجتمع يقلد غيره، بحيث يقلد الصغير من هو اكبر منه، نتيجة إختلاط افراد المجتمع الواحد فى العائلة والحي والرفقة والوظيفة والزمالة وغيرها. ومنها الاختلاط التفاضلي، وهو أنه يوجد فى المجتمع ثلاثة اصناف: الصنف الاجرامي المعادى للقوانين والانظمة. والصنف المؤيد للقوانين والمطيع لها. والصنف المحايد. والفرد يختلط بهولاء واولئك، فإذا رجحت عنده كفة معاداة القوانين تتوثق علاقته بصنف المجرمين، وتزداد عزلته عن الاصناف المعادية للإجرام، فيصبح مجرما. وذهب آخرون إلى أن اسباب الجريمة ترجع إلى عوامل سياسية، فيرى التفسير الماركسي أن التناقضات التى تحدث داخل المجتمع الراسمالي، تخاف اشكالا من الصراعات التى تكون الجريمة فيها تعبيرا عن الصراع بين الفرد والظروف المحيطة به. (السراج، 1981)

مما تقدم يتبين أن العنف باشكاله المختلفة يعد ظاهرة تعم جميع المجتمعات الانسانية، وقد تم تناول العنف من زوايا مختلفة حسب الاشخاص الدارسين ومجالاتهم التخصصية. ويجد الدارس لهذا الموضوع نظريات وتفسيرات كثيره والتي من سماتها التغير المستمر طبقا لتغير المجتمع ونموه وتتطوره. ولكن قلة من هذه الدراسات ولا سيما العربية منها التي تعدت الجوانب الاجتماعية للعنف لتبحث بعمق العوامل البيولوجية المؤدية إلى السلوكيات المنحرفة.

وحتى الذين نظروا إلى الجانب البيولوجي للعنف فقد نظروا إليه على أنه ظاهرة بيولوجية كبيرة تتعلق على سبيل المثال بعاهات جسدية بارزة كفقدان عضو من أعضاء الجسم أو التخلف العقلي، ولم نجد من بين هذه الدراسات ما يشكل عمقا بيولوجيا للبحث، حيث أن العنف ظاهرة متداخلة من حيث الجوانب النفسية وما يفسرها من الجوانب البيولوجيا البحثية، وفي هذه الدراسة سوف نتناول موضوع التعرض المتزايد لعنصر الرصاص حيث أن له ارتباط بعمليات النمو المختلفة للجهاز العصبي، وقد بينت دراسات كثيرة أن التعرض لعنصر الرصاص في مرحلة الطفولة يرتبط بشكل هام بعوامل إجتماعية وتحصيلية مختلفة. (,Banks & Ferretti

1997) فالعوامل الاجتماعية ارتبطت بالشعور بالعزلة والسلوكيات العدوانية، وارتبطت العوامل التحصيلية بمستويات الذكاء المتدنية وتحصيل دراسي متدني وكذلك بسوء الذاكرة، وفي الحالات الاكثر حدة للتعرض إلى عنصر الرصاص فقد ارتبط ذلك بوجود حالات من التخلف العقلي. ومن المقبول اليوم في المحاكم العلمية ولدى المؤطرين في علم الجريمة ان هذه الآثار المختلفة الناتجة من التعرض لعنصر الرصاص تؤدي إلى سلوكيات منحرفة واجرامية متزايدة، وبالتالي فإن الابحاث التي تعالج الحد من الجريمة لا بد أن تراعي العوامل البيئية التي من شانها أن تزيد من التعرض إلى عنصر الرصاص. وقد انتبه المنظرون في علم الجريمة إلى هذه القضية ووضعوا قوانين خاصه بها. وحيث أن البيئه في الأردن تحتوي على كميات من عنصر الرصاص نتعرض لها جميعا وبدرجات متفاوته من هنا تـاتي أهمية هذه الدراسة مع العلم بـإن التقديرات تشير إلى ازدياد ظاهرة العنف في المجتمع الأردني ولا سيما في سن الطفوله. وحيث أن عنصر الرصاص في الجسم غير موجود ولا يوجد له اي وظيفه بيولوجيه على الاطلاق وحيث أن التخلص من عنصر الرصاص عمليه بطيئه جدا فإن عنصر الرصاص وعند التعرض له يؤثر على الجسم تاثيرات سلبيه كثيره ومنها التاثيرات العصبية السابقة الذكر. ولذلك فإن التعرض لعنصر الرصاص حتى في سن مبكره يمكن أن يكون ذا علاقة بالتصرفات الاجرامية في مرحلة متاخره ومن هنا تاتي أهمية اختيار النزلاء لاجراء هذه الدراسة على إعتبار انهم الاكثر تطرفا لإرتكاب السلوكيات العدوانية.

ولقد وجدت عدة نظريات تعالج موضوع الجريمة والبيئة وتدرس العلاقة بينهما من حيث تاثير البيئة في الجريمة. تقوم نظرية منع الجريمة من خلال التصميم البيئي على فكرة بسيطة واحدة: أن الجريمة تنتج جزئيا من الفرص التي تقدمها القوى البيئية. وبالإعتماد على ذلك، فإنه من الممكن التأثير على قوى البيئية للتخفيف من نسبة حدوث الجريمة.

3.2 النظريات البيولوجية المفسرة للجريمة:

1.3.2 نظرية لامبروزو البيولوجية المفسرة للجريمة:

يرجع الفضل في نشاة المدارس التكوينية إلى الطبيب الايطالي (سيزار لامبروزو) صاحب فكرة الانسان المجرم بالميلاد وكان ذلك في الربع الاخير من القرن التاسع عشر، واحيانا يطلق اسم (المدرسة الوضعية) على المدرسة التي اسسها لامبروزو(القهوجي، 1995). وكان لامبروزو قد اجرى ابحاثه على بعض المجرمين الاحياء والاموات بهدف الوصول إلى نتائج تسمح بالتمييز بينهم وبين الاسوياء غير المجرمين، فقد اجرى ابحاثه على حوالي 383 جمجمة لمجرمين موتى وحوالي 600 مجرم على قيد الحياة مستخدما المنهج التجريبي. وقد ضمن (لامبروزو) نتائج هذه الابحاث في الطبعة الاولى من كتابه (الانسان المجرم) عام 1876م، والذي قال فيه: (إن المجرم وحش بدائي يتميز بملامح خاصة توفرت فيه عن طريق الوراثة، وإنه مطبوع على الاجرام. (William, 1987)

ومما عزز فكرة (الانسان المجرم) عند لامبروزو انه عندما قام بتشريح جثة شقي قاطع طريق يدعى (فيليلا) من جنوب ايطاليا لاحظ عنده فراغا في مؤخرة الجبهة يشبه ذلك الذي يوجد عند القردة، مما حدا به إلى القول بأن المجرم وحشٌ بدائي. (القهوجي، 1995)

ومن الجدير بالذكر أن الذي قاد (لامبروزو) إلى إجراء هذه الدراسات هو ملاحظاته في اثناء عمله في الجيش الايطالي، حيث لاحظ ان الجنود المشاكسين ينفردون بخصائص غير موجودة في غيرهم من الجنود الطيعين الهادئين، فقد كان هؤلاء المشاكسون يعتادون وشم اجزاء من اجسامهم بصور فاحشة، وكتابات ماجنة، وعند تشريح جثث بعض المتوفين منهم لاحظ وجود عيوب في التكوين الجسماني لهم. (عبيد، 1978)

وقد توصل (لامبروزو) من خلال ابحاثه إلى ان مجموعة من الصفات تشبه صفات الحيوانات البدائية، وقد ذهب إلى ان توفر خمس صفات او اكثر من هذه السمات الجسدية يجعل الفرد خاضعا للنمط الاجرامي التام، واذا توفر لديه ثلاث

صفات يكون من النمط الاجرامي الناقص، واذا قلت هذه الصفات عن ثلاث فليس من الضروري اعتباره مجرما. وهذه الصفات لاتكون سببا في الجريمة بقدر ماتعني ارتداد صاحبها الي النمط المتوحش البدائي، ومن هذه الصفات مايلي: (الساعاتي، 1983)

1. عدم انتظام وتشابه نصفي الوجه.
2. كبر زائد في ابعاد الفك وعظام الوجنتين.
3. تشوهات في العينين.
4. امتلاء الشفتين وضخامتهما وبروزهما.
5. طول زائد للذراعين.
6. وجود اصابع زائدة في اليدين والقدمين.
7. استطاله غير طبيعيه للرأس.
8. ضيق الجبهه.
9. الذقن الخفيف الحاد.
10. اندفاع الأذنين إلى الرأس
11. ومما اشار اليه (لامبروزو) ايضا ان السبب الاساسي للسلوك الاجرامي انما يرجع إلى ما اسماه (بالاندفاع الخلقي) الذي يكون متاصلا في تكوين المجرمين فيولدون به، وبالتالي يصعب على الظروف البيئية مهما كانت أن تغير من هذا القدر الذي لا خلاص منه.(رمضان، 1985)
12. ومن الصفات النفسية التي تميز الانسان المجرم عند (لامبروزو): عدم الشعور بالالم، وذلك لملاحظة كثرة الوشم على اجسام المجرمين، والاندفاع والغرور، وعدم الخجل.(الساعاتي، 1983) وكذلك الفظاظة، وغلاظة القلب، و عدم الشعور بالذنب، و ضعف الوازع الاخلاقي، والمزاج الحاد، وحب الكحول والمسكرات، والايمان الكبير بالخرافات، عدم الاستقرار النفسي، واخيرا عدم السيطرة على النفس. مما يجعلهم يقدمون على جرائم الدم. (هنداوي،1989)

ولم ترق نظرية (لامبروزو) في وقتها للاكاديميين حيث أنه تعرض لنقد شديد من زميله انريكو فيري (Enrico Ferri) الذي كان أستاذا للقانون الجنائي بجامعة روما، وكان من المعارضين لنظرية (لامبروزو) عن الانسان المجرم، ويرى فيري أن العوامل المحيطة بالمجرم سواء كانت عضوية أو مادية او اجتماعية، لها دور كبير في السلوك الاجرامي للفرد.(Prins, 1973) إن النقد الذي وجهه (فيري) لاقى صدى عند (لامبروزو) مما جعله يعترف بالعوامل الاجتماعية وإن كان ذلك على نطاق ضيق.

وقد اعاد (لامبروزو) صياغة نظريته بحيث قسم المجرمين إلى الفئات التالية:

1. المجرم المطبوع او المجرم بالفطرة.
2. المجرم الصرعي.
3. المجرم المجنون.
4. المجرم السيكوباتي.
5. المجرم بالصدفة.
6. المجرم المعتاد.
7. المجرم العاطفي.

2.3.2 تقييم نظرية لامبروزو:

على الرغم من أهمية نظرية لامبروزو، الا أنها واجهت انتقادات كثيرة ومن أهمها انه لم يقدم تفسيرا علميا للعلاقة بين الخصائص الجسمية، والسلوك الاجرامي، كذلك فإن فكرة الجريمة تعتمد على التمييز بين الافعال المشروعة، وغير المشروعة، وهي نسبية تختلف من مجتمع إلى آخر، بما يشير إلى أن الجريمة مفهوم نسبي يعتمد على قيم المجتمع التي لاعلاقة لها بالخصائص الجسمية لبعض الناس. (القهوجي،1995)

ومن الانتقادات الآخرى التي وجهت إلى نظرية (لامبروزو) ماذهب اليه في أن الانسان المجرم قد ورث بعض الصفات البيولوجية، والخصائص الخلقية من إنسان

ماقبل التاريخ، او الانسان البدائي مما يشير إلى أن جميع افراد المجتمع البدائي كانوا متوحشين، أو مجرمين، وهذا بالطبع لم يثبت تاريخيا.(حسني، 1998)

ثم تلت اعمال لمبروزو محاولات اخرى حاولت ربط الجريمة بنشاط الغدد والمورفولوجيا والكروموسومات، ومما ساعد على ذلك هو التقدم الكبير الذي احرزته العلوم والدراسات العلمية الخاصة بوظائف الغدد والوراثة وعلم الاجنة.

فالإتجاه البيولوجي هو الذي يعطي الدور الجوهري للعوامل الوراثية والجسمية للفرد في احداث السلوك الاجرامي، وقد ذهب شيلدون إلى تاييد هذا الاتجاه حيث ابتدع طريقة للتمييز بين المجرمين وغير المجرمين من حيث نوع الخلايا الجسمية لدى 200 حالة من الاحداث الجانحين، حيث خاص إلى أن الجانحين يختلفون عن غير الجانحين من حيث الخلايا الجسمية والانماط المزاجية والنفسية المرتبطة بها والتي تتجه لدى الجانحين نحو انحطاط موروث، هذا الاتجاه يذهب ايضا إلى اعتبارات اخرى هي أن الاستعدادات التكوينية التي توجد لدى الفرد من تشوهات وضعف في القدرات العقلية ونقص في القدرات الجسمية؛ هي عائق من توافق صاحبها مع البيئة المحيطة به والتي يعيش فيها، مما يجعلها كمحركات للخروج عن تواضعات المجتمع والتمرد عليه بإتيان السلوك الاجرامي. كما تحدث انصار هذه النظرية عن اضطرابات الغدد وافرازاتها والتي تكون سببا في دفع الفرد إلى الفعل الاجرامي.(William, 1987)

وفي دراسة اجريت على المراكز الاصلاحية في المانيا بعنوان: المواد الغذائية تقلل من المشاكل السلوكية، تبين أن البالغين المعتدين والذين تلقوا مواد غذائية مدعمة قد ابدوا معدلات اقل من العنف وخرق القوانين مقارنة بالذين لم ياخذوا الاغذية المدعمة بشكل هام. وفي هذه الدراسة قام زالبيرق (Zaalberg, 2010) بتقييم اكثر من 200 معتد تتراوح اعمارهم بين 18-25 سنة والذين ادخلوا في ثمانية سجون في المانيا. وقد تم تقسيم المساجين إلى قسمين حيث تلقى القسم الاول عينات وهمية بينما تلقى القسم الاخر عينات مدعمة بخمسة وعشرين فيتامينا ومعدنا وعدة احماض دهنية لازمة. وقد تضمنت النتائج المساهمين الذين تلقوا العينات المدعمة أو

الوهمية لمدة شهر كامل على الاقل. وقد اظهرت نتائج الدراسة انخفاضا هاما في حالات العنف لدى النزلاء الذين تلقوا المواد الغذائية المدعمة مقارنة مع الذين تلقوا العينات الوهمية. وقد كانت النتائج مثيرة للإعجاب حيث إنخفضت معدلات العنف ب 34% لدى المجموعة التجريبية مقارنة بزيادة 14% لدى المجموعة الوهمية. إن النتائج السابقة تتفق مع تقارير سابقة حيث بين بيرنارد جيش (Bernard, 2002) ومساعدوه أن النزلاء الذين تلقوا مواد غذائية مدعمة قد انخفضت لديهم معدلات الاعتداء بنسبة 26% مقارنة مع المجموعة الوهمية.

وفي دراسات اخرى، بين كوركوران وتشاودري (Corcoran & Chaudry,1997) اثر الفقر على تطور المهارات المعرفية عند الاطفال. فعندما تعاني الاسر من البطالة لفترات طويلة، فإن قدرات الاطفال المعرفية تبدا بالمعاناة. وهؤلاء الاطفال يعانون من مشاكل اكثر في السمع، التهابات الاذن، مشاكل الاسنان، التعرض لعنصر الرصاص، سوء التغذية، والسكن السيء (Rothstein, 2004). وقد اشار باحثون آخرون إلى ان هذه الظروف اكثر تأثيرا على الاطفال في السنين المبكرة للتطور من سنين المراهقة في وقت لاحق وتؤثر على قدرات الاطفال وتحصيلهم فـي فترة تكوين الاتصالات الادراكية. (Brooks-Gunn & Duncan, 1997)

ان مثل هذه الدراسات تعتبر همزة الوصل بين النظريات الاجتماعية والبيولوجية التي تفسر الجريمة وتعمل على ايجاد خلفية تجمع وجهات نظر مختلفة.

ومن هذا المنطلق فان هذه الدراسة تهدف إلى التاكد من ان سبب الجريمة بيولوجي وهو نتيجة التعرض لعنصر الرصاص وما يسببه هذا التعرض من اختلالات على المستوى العصبي والدماغي وتؤدي ايضا إلى عدة امراض منها زيادة فرط النشاط وايضا التلقائية وهذا يؤدي إلى ارتكاب السلوك العنيف والافعال غير الاجتماعية.

4.2 الدراسات السابقة ذات الصلة:

1.4.2 عنصر الرصاص والجريمة:

لقد اصبح الارتباط بين التعرض لكميات قليله من عنصر الرصاص خلال مراحل التطور الاوليه وما ينتج عن ذلك من خلل في تطور الادراك والسلوك المقبول بشكل كبير، حيث أن الدراسات الواسعه المتنوعه تتفق في ما بينها على أن التعرض لعنصر الرصاص يؤثر سلبا على تطور الادراك بالسلوك بطرق تزيد من التصرفات العنيفه والافعال المعادية للمجتمع. ومن هذه الدراسات، الدراسة التي اجراها شوكار& فريتي & بانكز (Ferretti, & Banks, Shucar 1997) بعنوان: تاثير التعرض لمستوى قليل من عنصر الرصاص على الوظيفة الادراكية لدى الاطفال.

2.4.2 عنصر الرصاص والسلوك:

ترتبط المستويات الكبيره من عنصر الرصاص بالسلوك العنيف وفرط النشاط وخلل في الانتباه (خلل دماغي بسيط) وفيما بعد تتطور الاعراض إلى خلل كبير في الانتباه ومتلازمة مرض فرط النشاط. (Wilson, J & J. Petersilia, 1995) وتعتبر هذه التاثيرات موجوده بجميع مستويات عنصر الرصاص من التعرض قبل الولاده وخلال الطفوله المبكره، وكذلك فيما يتعلق بالاداء السلوكي والادراكي لكافة الفئات العمريه من السنه الاولى وحتى المراهقه. وبشكل عام يتفق على أن التعرض المبكر لعنصر الرصاص في الطفوله قبل ست سنوات من العمر هو العامل الاكبر ضررا للتطور النفسي وتستمر هذه التاثيرات إلى درجة كبيره. (& David, 2004 Bellinger)

ولقد اجرى كوشيا (Coscia, 2003) دراسة بعنوان: تطور الادراك للاطفال المتعرضين لعنصر للرصاص من الاعمار 6-15 سنة: دراسة تطبيقية لمنحنى النمو. ولقد وجد في هذه الدراسة أنه بالاظافه الي أن المساهمه في سوء النطق

والقراءه والقدرات الاخرى فإن التعرض لعنصر الرصاص يعكس تطور الطفولة باتجاه اجتماعي عدواني.

وفي دراسة اجراها نيدلمان و بيلنجر (Needleman & Bellinger, 1981) بعنوان: انتشار التعرض المنخفض لعنصر الرصاص في مرحلة الطفولة. قد بينت أن الاطفال الذين لديهم كميات من عنصر الرصاص فوق المعدل ولكنها ما زالت متوسطه فان هؤلاء الاطفال يزيدون عن غيرهم ثلاث مرات من حيث فرط النشاط والتلقائيه ونقص في التفاعليه الوظيفيه بشكل عام.

وفي دراسة اخرى قام بها نيدلمان (Needleman, 1996) بعنوان: مستويات عنصر الرصاص في العظام والسلوك الاجرامي. وهي دراسة مخبرية اجريت على حيوانات التجارب وبينت أن التعرض لعنصر الرصاص يؤثر على الوظيفه العصبيه بطريقتين الاولى بوجود ثلاث آثار سلبيه دائمه على الجهاز العصبي المركزي ثانيا يوجد آثار سلبيه عكسيه على الاداء العصبي من يوم إلى يوم والاكثر اهميه من ذلك ان التعرض لعنصر الرصاص من خلال مراحل حرجه من التطور يحدث خللا في نمو الدماغ من خلال تشتيت الشبكات العصبيه المتكونه وهي العمليه العامه بالسلوك الطبيعي.

واشارت الدراسة التي اجراها بانكز، فريتي & شوكار (Banks, Ferretti &Shucar,1997) بعنوان: تأثير التعرض المنخفض لعنصر الرصاص على الوظيفة الادراكية عند الاطفال، إلى أن التعرض لعنصر الرصاص يحدث خلل في السلوك الاجتماعي بطرائق تؤدي إلى اختلال في العمليات المسيطره على الجهاز العصبي التي تؤدي في النهايه إلى فرط النشاط والتلقائيه وتشتت الانتباه في الانسان.

وقد اجرى ديريك بريس & سميث (Derek Bryce & Smith, 1986) دراسة اخرى لبحث احتمالية وجود تراكيز خاصة من المعادن في اجسام مرتكبي جرائم العنف، حيث افترض الباحثان بأن المجرمين وحيثما توجد جريمة فإن ذلك يتضمن نقص السيطرة على النفس. أن ذلك الامر يحمل في طياته تشابها في ما يسمى بفرط النشاط.

وفي دراسة اخرى قام بها وارد (Neil I. Ward, 1996) بعنوان: الدور المحتمل للعناصر ذات التركيز القليل في امراض فرط النشاط لدى الاطفال. وفي هذه الدراسة تم عمل مسح للعديد من الفحوصات المخبرية للشعر والدم من المجرمين وقارنها بعينات لمجموعات ضابطة. وفي دراسة اخرى قام (Ward, 2002) باستخدام نفس الطريقة مع مجموعة من الاطفال البريطانيين المصابين بفرط النشاط.

ومن الجدير بالذكر أن دراسة (Bryce-Smith) اعتمدت بشكل مبدئي على سمية عنصر الرصاص، بينما اعتمد (Ward) على قياس 11 عنصرا في الشعر والدم والبول. لقد ساعد على ذلك امكانية قياس العناصر السامة وخاصة عنصر الكادميوم. ولقد اشارت تلك النتائج إلى فائدة استخدام علم الكيمياء لتقليل الجريمة، ومعالجة المجرمين.

وفي بحث اجراه كولرستورم (Kollerstrom, 2006) بعنوان: جرائم العنف، فرط النشاط واختلال توازن المعادن. في هذا البحث، كان نيكولاس يراجع اعمال (Derek Bryce-Smith,1974) و (Ward,2002) السابقة، يرى أن الاستنتاج الذي توصل اليه (Derek Bryce-Smith,1986) " ان الجناة من هذا النوع ينبغي ان يعالجوا بالبنيسيلامين بدلا من السجن". وفيما بعد طور فرضيته في رسالة بعث بها إلى الجمعية الملكية للكيمياء قال فيها: " لماذا ينزعج المجتمع من تبني اتجاهات انسانية في معالجة اختلال التوازن البيوكيميائي الذي يهيئ لارتكاب الجريمة". وقد اقترح بأن ذلك يعود إلى عدم وضوح الرؤية في تمييز المجتمع بين المرض والشر. ولقد كانت وجهة نظره تعتمد على أن القليل من الناس يتصورن وجود التناقض بين الافتراض بعدم سببية الكيمياء من جهة وبتبني واسع للحلول الكيميائية من وجهة اخرى. إن هذه الافكار قد بنيت على عقود من البحث في مجال سمية عنصر الرصاص.

3.4.2 السلوك والجريمة:

وفي دراسة اجراها فيشبن (Fishbein D.H, 2000) بعنوان: العلم، المعالجة والوقاية من السلوك المعادي للمجتمع: دراسة تطبيقية للعدالة الجنائية. توجد اشارة هامه كبيره بأن الاشخاص الذين يبدون تصرفات عدوانيه تلقائيه ومرض فرط النشاط يبدون ميلا اكثر لارتكاب تصرفات اجتماعية عدوانيه وافعال جرميه، ومما تقدم فإن الرابط واضح بين العنف والتصرفات الاجتماعية العدوانيه، وقد تمت الاشارة إلى موضوع التلقائيه حيث أن المستويات المنخفضه المسيطره على التلقائيه لدى الاطفال الامريكان مسؤوله إلى حد كبير عن زيادة انتشار الافعال الغير اجتماعية والجرمية لدى المنحرفين، كما تمت الاشارة إلى أن المعتدين المصابين بمرض فرط النشاط بالغالب يقومون بجرائم تلقائيه.

وقد اجرى موفيت وسيلفا (Moffitt & Silva, 1998) دراسة بعنوان: الاقرار الذاتي بالجريمة، الاختلال النفسي العصبي وتاريخ مرض نقص الانتباه. وقد اشارت هذه الدراسة إلى أن الاطفال المصابين بمرض فرط النشاط لديهم قابليه خمس مرات اكثر من الاطفال الغير مصابين بنفس المرض ليكونوا مجرمين.

وفي دراسه اخرى اجراها دالاسجارد (Dalsgaard, 2003) بعنوان: المخرجات النفسية والجنائية بعيدة المدى للاطفال المصابين بنقص الانتباه ومرض فرط النشاط. وجد أن الاطفال المصابين بمرض فرط النشاط لديهم القابليه خمس مرات اكثر من الاطفال الغير مصابين بنفس المرض للارتباط بأي جريمه بسن الثلاثين واثنتا عشر مره اكثر للتورط بأي جريمه عدوانيه.

4.4.2 عنصر الرصاص ومستوى الذكاء والجريمة:

تشير الدراسات كتلك التي اجراها هرنشتاين وموري (Herrnstein & Murry, 1996) بعنوان: منحنى الجرس، إلى أن الزيادة في التعرض لعنصر الرصاص ترتبط بمستوى منخفض من المهارات الذهنيه تتضمن هبوط مستوى الذكاء (IQ) ونقص الكفائه اللفظيه، زيادة الاختلالات في القراءه، نقص التحصيل الاكاديمي.

وبرغم من وجود نقاش حول التـاثير على مستوى الذكاء الا أنه يوجد اتفاق على أن زيادة مستوى عنصر الرصاص بمعدل (1 مليجرام/ ديسيليتر) تؤدي إلى نقص ما يقارب نصف نقطه في مقياس مستوى الذكاء. وهذا يعني أنه إذا وجد طفلان متطابقان باستثناء الاختلاف في مستويات عنصر الرصاص بنسبة (15 مليجرام/ ديسيليتر) فإن الاختلاف في نسبة الذكاء سوف يكون بمقدار (7.5) نقطه على مقياس مستوى الذكاء. إن مستوى الذكاء الاقل يرتبط في السلوك الاجرامي وبالرغم من وجود جدل كبير حول ذلك الا أن المعتدين الاجرامين يمتلكون خمسة عشر نقطه على مقياس مستوى الذكاء اقل من مستوى الغير معتدين في المتوسط.

5.4.2 التعرض المبكر لعنصر الرصاص والجريمة:

اشار (ندلمان، 1996) إلى وجود علاقه هامه بين كمية عنصر الرصاص في العظام (مقياس جيد للتعرض السابق) والافعال الاجتماعية العدوانيه والجرمية والعنف. وفي دراسه اخرى اجراها ديترخ (Dietrich, 2001) بعنوان: التعرض المبكر لعنصر الرصاص وجرائم الشباب، حيث تتبع الشباب في 195 مدينة داخليه من الولاده حتى الشباب وقد وجد هذا الباحث علاقه خطيه بين مستوى عنصر الرصاص والطفوله وعدد من الافعال الجرمية. وعلاوة على ذلك فقد وجد ندلمان (Needleman, 2002) ان الموقوفين بالافعال الجرمية يرتفع نسبة عنصر الرصاص في دمهم مقارنة مع الموقوفين باعمال غير جرمية باربع مرات.

وكذلك اظهرت دراسة اجراها ماسترز هون (Masters Hone, 1998) بعنوان: التلوث البيئي، السمية العصبية وجرائم العنف، أن الموقوفين باعمال اجرامية يرتفع مستوى عنصر الرصاص لديهم اكثر من غير الموقوفين باعمال غير جرمية بشكل هام.

وفي دراسة اخرى قام بها كيلي اوليمبيو (Kelly Olympio, 2009) بعنوان: مستويات عنصر الرصاص في مينى الاسنان والسلوك المعادي للمجتمع، اجريت في البرازيل باستخدام مينى الاسنان لقياس مستويات عنصر الرصاص، فقد اضافت هذه

الدراسة دليلا آخر إلى الادلة التي تربط زيادة عنصر الرصاص بالسلوك المعادي للمجتمع. وفي هذه الدراسة قام فريق البحث بدراسة 173 برازيليا بعمر المراهقين يعيشون في الاحياء الفقيرة. وقد قام فريق البحث بسؤال الاطفال لتعبئة الاقرار الذاتي لقياس الجنحة وسالوا الاباء لتعبئة قائمة بسلوك الاطفال. وقد بين الباحثون بأنه بعد ضبط البيانات للمتغيرات العائلية والاجتماعية وجدوا بأن ارتفاع عنصر الرصاص في مينى الاسنان يرتبط بزيادة خطورة تتجاوز المقياس السريري للشكاوي الجسدية، المشاكل الاجتماعية، سلوك خرق القوانين وتصدير المشاكل للخارج. وقد استنتج الباحثون بأن نتائجهم تدعم الفرضية التي تقول " إن التعرض الكبير لعنصر الرصاص يحفز السلوك المعادي للمجتمع"، وقد اضاف الباحثون بأن نتائجهم تعزز الحاجة إلى سياسات عامة لمنع التسمم بعنصر الرصاص.

وفي دراسة تتحدث عن تاثير تعرض الاطفال لعنصر الرصاص على جرائم البالغين، جاء فيها أن التعرض لعنصر الرصاص في الطفولة يرتبط بزيادة العدوانية، انخفاض السيطرة على الانفعالات ونقص معدلات الذكاء. وفي هذه الدراسة المتمحورة حول زيادة التعرض لعنصر الرصاص، قامت جيسيكا ريز (Jessica Reyes, 2008) باجراء دراسة بعنوان: اثر التعرض لعنصر الرصاص في مرحلة الطفولة على الجريمة. وفي هذه الدراسة قامت الباحثة باختبار الفرضية التي تقول" إن التعرض الزائد لعنصر الرصاص في الطفولة يرتبط بارتكاب الجريمة عند البالغين". ولم تبين النتائج فقط أن التعرض لعنصر الرصاص في الطفولة يؤدي إلى زيادة نسبة جرائم العنف، ولكن جزء كبير من الانحدار في نسب جرائم العنف في الولايات المتحدة مابين 1992و 2002 يعزى إلى نقص التعرض لعنصر الرصاص في البنزين.

وفي اواخر السبعينات، جرى العمل على ازالة عنصر الرصاص من البنزين تحت قانون (The Clean Air Act). وقد تبع ذلك انخفاضات كبيرة في مستويات عنصر الرصاص في الدم لدى الاطفال. وطبقا لمراكز السيطرة على الامراض ومنعها في الولايات المتحدة (Centers for Disease Control and Prevention)،

مابين 1976-1980 و 1998-2002 فقد انخفض معدل عنصر الرصاص في الدم من 15 مايكروجرام/ديسيلتر إلى 1.9 مايكروجرام/ديسيلتر لدى الاطفال في الفئة العمرية بين 1 إلى 5 سنين.

5.2 مايميز الدراسة الحالية:

بإستعراض الدراسات السابقة، فإن هذه الدراسة تتميز بانها قدمت تاثير البيئة على السلوك الجرمي بشكل واضح حيث ان العوامل الديموغرافية بين النزلاء في مراكز الاصلاح وافراد العينة الضابطة لم تظهر فروقا هامة. وكذلك هذه الدراسة هي الاولى من نوعها في المنطقة حسب علم الباحث وهي تشكل لبنة جديدة لمثل هذا النوع من الدراسات.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

لتحقيق اهداف الدارسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، في عملية جمع وتحليل بيانات الدراسة.

1.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع النزلاء في المراكز الاصلاحية في إقليم الشمال من الأردن والذين قاموا بافعال جرمية ادت إلى دخولهم المركز حيث تم الرجوع إلى ادارة المراكز الاصلاحية المختلفة، والتي تشمل قفقفا، وام اللولو وذلك من اجل توزيع استبانه الدراسة واخذ عينة دم لمن يرغب من النزلاء في المشاركه الاختيارية في الدراسة.

2.3 عينة الدراسة:

تم الاعتماد على عينة قصدية من مجتمع الدراسه و البالغ حجمها 73 فرد تطوعوا في المشاركه في هذه الدراسه بغير جبر او اكراه بالإضافه إلى اخذ عينة دم من قبل شخص مؤهل لذلك. وبيانات جدول 3 تشير بأعداد المشاركين في الدراسة.

جدول 3

المشاركين في الدراسة

المشاركين	العدد (ن)	النسبة (%)
النزلاء	46	63
غير النزلاء	27	37

شارك في الدراسة 73 مشاركا، 46 (63%) من مركزي اصلاح قفقفا وام اللولو بينما ضمت الدراسة 27(37%) مشاركا من غير النزلاء كعينة ضابطة (جدول 3).

3.3 أداة الدراسة:

تم تطوير اداة الدراسه بعد الرجوع لدراسات السابقه مثل(Moffitt, 1998 & Dalsgaard, 2003). وتشمل الاداه على بندين رئيسين هما:

اولا البيانات النوعية، مثل: العمر، اعداد افراد الاسره، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، نوع وطبيعة السكن .

ثانيا معلومات خاصه تتعلق بالافعال الجرمية والبيئية التي تبرز التعرض لعنصر الرصاص.

4.3 صدق الاداة:

للتاكد من محتوى صدق اداة الدراسة، تم عرضها على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص الأكاديمي في الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية) وذلك للتحقق من مدى صدق فقراتها، وصياغة اللغة، وقد تم الاخذ بملاحظاتهم، حيث تم اعادة صياغة بعض الفقرات التي طلبها المحكمون. وتم كذلك اجراء التعديلات المطلوبة بشكل دقيق بما حقق التوازن بين مضامين الاداة في فقراتها.

5.3 اجراءات تطبيق الدراسة:

تمت زيارة مراكز الاصلاح المختلفه من قبل الباحث وذلك بعد توجيه كتاب من جامعة مؤته إلى ادارة المراكز الاصلاحية للايعاز بتسهيل مهمة الباحث لتطبيق اداة الدراسة على عينة النزلاء الذين قاموا بارتكاب العنف والجرائم التي ادت إلى دخولهم إلى المراكز الاصلاحيه، كما تم التاكيد على عينة الدراسة إلى أن الاجابات

ستعامل بسريه تامه وهي لاغراض البحث العلمي فقط، وبعد ذلك تم تجميع الاستبانات وتفريغ الاجابات وادخالها إلى الحاسوب لاجراءات التحليل والاحصاء المناسب لغايات عرض النتائج. واما عينات الدم فقد تم سحبها من شخص مناسب مدرب على سحب الدم تم تكليفه من ادارة المراكز الاصلاحيه، ومن ثم تم تحليل عنصر الرصاص من هذه العينات في مركز الاميرة هيا للتقانات الحيوية باستخدام تقنية الامتصاص الذري (Atomic Absorption).

6.3 التحليل الاحصائي:

بعد جمع البيانات تم ادخالها إلى قواعد البيانات ببرنامج حزم البرامج الاحصائية SPSS®17 الخاص في العلوم الاجتماعيه ومن ثم استخدام اساليب التحليل الاحصائي المناسبة التي تساعد على اجابة اسئلة الدراسة وتختبر الفرضيه ومنها:

1. مقايس الاحصاء الوصفي (Descriptive Statistics Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة اعتمادا على التكرارات النسب المئويه من اجل الاجابه على اسئلة الدراسة ومعرفة الاهميه النسبيه واستخدام المتوسطات الحسابيه والانحرافات المعياريه.
2. تحليل معامل الارتباط (Pearson Correlation) لاختبار العلاقه بين المتغيرات وعامل الدارسة الديموغرافية وانواع الجريمة مع التعرض للرصاص.
3. استخدام التبيان الاحادي (One way ANOVA) لدراسة الفرق بين المتوسطات اما الجانب الاحصائي لاستخراج المقارنات البعديه فتم باستخدام اختبار اقل الفروق المعنويه (LSD).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

تناول هذا الفصل عرضا لنتائج هذه الدراسة من حيث خصائص افراد عينة الدراسة ونتائج اسئلتها وفرضياتها ومناقشتها والتوصيات.

1.4 الخصائص الديموغرافية للمساهمين في هذه الدراسة:

جدول 4

الخصائص الديموغرافية لافراد عينة الدراسة

المتغير	عينة الدراسة		العينة الضابطة		الدالة الاحصائية الفا
	العدد (ن)	**النسبة (%)**	**العدد (ن)**	**النسبة (%)**	
الوضع الاجتماعي					0.546
اعزب	17	36.95	19	70.37	
متزوج	28	60.88	7	25.93	
مطلق	1	2.17	1	3.70	
العمر					0.831
اقل من 19	0	0	2	7.4	
20-29	21	45.65	16	59.3	
30-39	18	39.14	7	25.9	
اكثر من 40	7	15.21	2	7.4	
المستوى التعليمي					0.075
امي	10	21.73	2	7.40	
يقرا ويكتب	7	15.22	0	0	
اساسي	12	26.09	5	18.52	

ثانوي	16	34.78	13	48.15	
جامعي فما اكثر	1	2.18	7	25.93	
المهنة					0.567
طالب	0	0	6	22.22	
فني	19	41.30	7	25.92	
مزارع	1	2.17	0	0	
متقاعد	4	8.70	1	3.70	
عاطل عن العمل	8	17.39	3	1.11	
اخرى	14	30.34	10	37.04	
مكان الاقامة					0.570
مدينة	24	52.17	3	11.11	
قرية	18	39.14	23	85.18	
مخيم	4	8.69	1	3.71	
مصادر التلوث					
ازدحام شديد	26	56.52	7	25.92	0.038
مصانع	8	17.39	1	3.7	0.708
محطات تنقية	6	13.04	1	3.7	0.840
محطات الوقود	19	41.30	4	14.81	0.640
التدخين	34	73.91	21	77.77	0.269
هل سبق وان تعاطيت					0.598
المخدرات	5	10.87	2	7.41	
الكحول	12	26.09	7	25.92	
ادوية	4	8.70	2	7.41	
جميع ماذكر	8	17.39	2	7.41	
لاشيء مماذكر	17	36.96	14	51.85	
نوعية السكن					0.215
بيت مستقل	30	65.22	22	81.48	
شقة	12	26.09	4	14.82	

غير ذاك	4	8.70	1	3.70	
ملكية السكن					0.643
ملك					
ايجار	24	52.17	23	85.19	
	22	47.83	4	14.81	
تشققات في الدهان	22	47.83	14	51.85	
سبب وجودك في المركز					0.5
جرائم عنف	23	50			
جرائم ملكية	20	43.48			
القتل	3	6.52			
غير ذاك	0	0.0			

توضح النتائج في الجدول 4 الخصائص الديموغرافية للمشاركين في الدراسة من النزلاء وغير النزلاء وقيمة الدالة الاحصائية الفا لتدل على أهمية الفرق بين المشاركين في الدراسة. لم تشر النتائج إلى وجود فروق احصائية هامة بين النزلاء وغير النزلاء فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي حيث أن قيمة الدالة الاحصائية الفا (0.546).

وبينت النتائج أن ما نسبته 36.95% من النزلاء كانوا (عزاب)، بينما اقر 70.37% من غير النزلاء بذلك. وكانت نسبة المتزوجين من النزلاء 60.88% مقابل 25.93% من غير النزلاء. واشارت النتائج فيما يتعلق بالعمر إلى أن حالات الاجرام تقع ضمن الفئة العمرية من 20-29 سنة حيث وقعت 45.65% من الجرائم، وكلما زاد العمر قلت الجريمة. وكذلك بينت النتائج أن مايقارب 59% من عينات غير النزلاء تقع ضمن الفترة العمرية 20-29 سنة. ولم تظهر النتائج فرقا احصائيا هاما بين النزلاء وغير النزلاء (قيمة الفا 0.831). بينت نتائج الدراسة بأن اكثر من ثلث النزلاء يقعون ضمن المستوى التعليمي الثانوي، بينما كانت تتباين نسبة حالات النزلاء بتباين المستوى التعليمي. وبزيادة المستوى التعليمي قلت نسبة الجريمة.

وبينت النتائج بأن غير النزلاء كانوا اكثر تعليما من النزلاء. وعلى اي حال، فان الفروق الاحصائية لم تكن هامة بين النزلاء وغير النزلاء (قيمة الفا 0.075).

وفيما يتعلق بمهنة النزلاء، فقد بينت النتائج أن اكثر النزلاء كانوا من الحرفيين (41.30%)، يليهم في ذلك العاطلون عن العمل (17.39%). واما غير النزلاء، فكان الحرفيون هم الفئة الاكثر انتشارا (25.92%) يليهم الطلاب (22.22%). ولم يكن الفرق في متغير المهنة هاما من الناحية الاحصائية (قيمة الفا 0.567). واما مكان الاقامة فقد غلب عليه أن يكون 52.17% من النزلاء من سكان المدينة، يتبعهم سكان القرى 39.14% ثم سكان المخيمات 8.69%. واما افراد العينة الضابطة فقد غلب عليهم أن يكونوا من سكان المدينة 85.18%. ولم يكن متغير مكان الاقامة ذا فرق احصائي هاما بين النزلاء وغير النزلاء(قيمة الفا 0.570).

واما فيما يتعلق بمصادر التلوث، فكان الازدحام الشديد هو المصدر الاكثر أهمية عند النزلاء (56.52%) وكذلك كان الاكثر أهمية عند العينة من الغير النزلاء (25.92%)، وكان هذا التباين مهما من الناحية الاحصائية (قيمة الفا 0.038). واما مصادر التلـوث الاخرى فلم تتبايـن بين مجموعتي الدراسـة بشكل هام (قيمة الفا > 0.05).

واما فيما يتعلق بالتدخين، فإن المشاركين في مجموعتي الدراسة مدخنون حيث كانت نسبة المدخنين من النزلاء 73.91% ومن غير النزلاء 77.77% ولم يكن الفرق بينهم مهما احصائيا (قيمة الفا 0.269).

ولقد تم استقصاء فيما اذا كان تعاطي المخدرات، الكحول او الادوية يرتبط بالسلوك الاجرامي لدى افراد العينة ام لا. وقد بينت النتائج بان 10.87% من النزلاء سبق وأن تعاطوا المخدرات مقابل 7.41% من غير النزلاء. وكذلك كانت نسبة تعاطي الكحول متقاربة (26.09%، 25.92% النزلاء وغير النزلاء على التوالي). وكان الامر متشابها فيما يتعلق بالادوية. ولم يكن الفارق بين المجموعتين مهما من الناحية الاحصائية (قيمة الفا 0.598).

وفيما يتعلق بنوعية السكن، فان النزلاء لديهم بيوت مستقلة (65.22%) اقل من غير النزلاء (81.48%)، وكذلك نسبة السكن بالشقق اكثر لدى النزلاء (26.09%) من غير النزلاء (14.82%). لم تظهر النتائج فروق احصائية هامة بين النزلاء وغير النزلاء فيما يتعلق بهذا العامل (قيمة الفا 0.215).

وفيما يتعلق بملكية السكن، فقد اظهرت النتائج أن نسبة النزلاء (52.17%) الذين يملكون بيوتا اقل من غير النزلاء (85.19%). ولم يكن الفرق مهما احصائيا (قيمة الفا 0.643).

وفيما يتعلق بالتشققات في الدهان، فقد بينت النتائج نسبا متقاربة بين المجموعتين (47.83%، 51.85% للنزلاء وغير النزلاء على التوالي). ولم يكن الفرق مهما احصائيا (قيمة الفا 0.643).

واما فيما يتعلق بسبب الجرائم المؤدية إلى المراكز الاصلاحية، فقد بينت النتائج أن جرائم العنف هي الاكثر انتشارا (50%)، ثم جرائم الملكية (43.48%) والقتل (6.52%) (جدول 4).

2.4 الامراض المنتشرة بين النزلاء وغير النزلاء في مراكز الاصلاح:

جدول 5

الامراض المنتشرة بين النزلاء وغير النزلاء

المرض	عينة الدراسة		العينة الضابطة		الدالة الاحصائية الفا
	العدد (ن)	**النسبة (%)**	**العدد (ن)**	**النسبة (%)**	
اضطرابات/نفسيا	23	50	4	14.81	0.056
مصاب باعاقة	2	4.35	2	7.40	0.4
زيادة ضغط الدم	6	13.33	2	7.40	0.30
فقر الدم	2	4.35	4	14.80	0.45

امراض الجهاز الهضمي	15	32.16	3	11.11	0.068
ذاكرة	24	52.17	11	40.74	0.226
نسيان	27	58.70	13	48.15	0.079
صعوبة تكلم	12	10.87	5	18.52	0.589
فقدان السمع	12	10.87	3	11.11	0.627
العقم	1	2.17	1	3.70	0.650
الجهاز المناعي	2	4.35	1	3.70	0.665
امراض الكلى	4	8.70	2	7.40	0.732
اوجاع في الراس	28	60.87	13	48.15	0.371
اوجاع في العضلات	17	36.96	5	18.52	0.622
عدم انتظام في النوم	28	60.87	13	48.15	0.645
تعب عام	28	60.87	13	48.15	0.637

تمثل النتائج في جدول 5، مجموعة من الامراض تتكون من 16 مرضا. وكانت الامراض الاكثر انتشارا بين النزلاء على الترتيب: تعب عام (60.87%)، اوجاع في الراس (60.87%)، عدم انتظام في النوم (60.87%)، النسيان (58.70%)، الذاكرة (52.17%)، اضطرابات نفسية (50%)، واوجاع العضلات (36.96%) وبقية الامراض تتفاوت بنسب مختلفة كما هو موضح في جدول 3. واما الامراض الاكثر انتشارا بين غير النزلاء فهي: تعب عام (48.15%)، اوجاع في الراس (48.15%)، عدم انتظام في النوم (48.15%)، نسيان (48.15%). لم تظهر النتائج اي فروق احصائية هامة بين اي من الامراض في المجموعتين (الفا > 0.05).

3.4 عوامل السلوك الجرمي:

جدول 6

عوامل السلوك الجرمي من الناحية الاجتماعية

	عينة الدراسة		العينة الضابطة		الدالة الاحصائية الفا
	العدد (ن)	**النسبة (%)**	**العدد (ن)**	**النسبة (%)**	
اساليب الرعاية والتوجيه	30	65.22	18	66.66	0.411
الحوار والتفاهم	10	21.75	3	11.11	
العقاب والعنف	1	2.18	4	14.81	
كلاهما					
غير ذلك	5	10.85	2	7.40	
اسباب السلوك الجرمي اجتماعيا					0.213
الفقر	29	63.04	20	74.08	
البطالة	10	21.76	3	11.11	
رفاق السوء	3	6.54	3	11.11	
غير ذلك	4	8.96	1	3.70	
انواع العقاب المتبعة من الاهل					0.173
جسدي	14	30.44	0	0	
المادي	2	4.35	1	3.70	
النفسي	12	26.09	5	18.52	
لفظي	12	26.09	1	3.70	

غير ذلك	6	13.03	20	74.08
اسباب السلوك الجرمي جسديا				
العصبية	0	0		
والشعور	4	8.72		
بالغضب	3	6.54		
طاقة داخلية يصعب السيطرة عليها	41	89.14		
الشعور بالاحباط والتوتر				
غير ذلك				

ولقد بينت النتائج ان الاساليب الاكثر تكرارا لدى عينة النزلاء هي اساليب الحوار والتفاهم (65.22%)، ثم العقاب والعنف (21.75%). واما في عينة غير النزلاء، فكان اسلوب الحوار والتفاهم هو الاكثر شيوعا (66.66%). وكان اسلوب العقاب والعنف اقل استخداما (11.11%)، وكان ايضا اقل من فئة النزلاء. وقد اظهرت النتائج ايضا أن عينة غير النزلاء استخدمت كلا الاسلوبين في الترتيب الثالث (14.81%) وكان ذلك اكثر من عينة النزلاء (2.18%). ولم يكن هناك فرق احصائي هام بين عينة النزلاء وغير النزلاء واساليب الرعاية والتوجيه (قيمة الفا 0.411).

ولقد تم دراسة عوامل السلوك الجرمي من الناحية الاجتماعية من حيث الفقر، البطالة، ورفاق السوء. وقد اجابت عينة النزلاء أن الفقر هو العامل الاكثر شيوعا (63.04%)، ثم البطالة (21.76%)، ثم رفاق السوء (6.54%). واما عينة غير النزلاء فقد اظهرت ايضا أن الفقر هو السبب الاكثر تكرارا للجريمة (74.08%)،

بينما تساوى تاثير كل من البطالة ورفاق السوء (11.11%). ولم يوجد فرق احصائي هام بين عينة النزلاء وغير النزلاء واسباب السلوك الجرمي اجتماعيا (قيمة الفا 0.213).

ولقد تمت دراسة انواع العقوبة المتبعة من الاهل فيما اذا كانت جسدية، مادية، نفسية، لفظية، او غير ذلك. ولقد بينت النتائج ان الاسباب الاكثر تكرارا لدى فئة النزلاء هي الجسدي (30.44%)، ثم النفسي واللفظي (26.09% لكل منهما)، ثم المادي (4.35%). واما عينة غير النزلاء، فاظهرت أن العقاب النفسي هو الاكثر انتشارا (18.52%)، فيما تساوى كل من العقاب المادي واللفظي (3.70% لكل منهما). بينما اشار معظم افراد العينة (74.08%) إلى اسباب اخرى. ولم يوجد فرق احصائي هام بين عينة النزلاء وغير النزلاء و انواع العقاب المتبعة من الاهل (قيمة الفا 0.173).

ولدى سؤال النزلاء عن الحالة الجسدية التي انتابتهم عند سلوك الجريمة، اقر 8.72% منهم بان ذلك يعود إلى طاقة داخلية يصعب السيطرة عليها، بينما عزا 6.54% منهم ذلك إلى الشعور بالاحباط والتوتر. الا أن اغلبية النزلاء (89.14%) عزت ذلك إلى اسباب اخرى (جدول 6).

4.4 نوعية الطعام وعلاقته بالسلوك الجرمي:

جدول 7

نوعية الطعام وعلاقته بالسلوك الاجرامي

نوعية الطعام	عينة الدراسة		العينة الضابطة		الدالة الاحصائية الفا
	العدد (ن)	**النسبة (%)**	**العدد (ن)**	**النسبة (%)**	
الاغذية المعلبة	24	52.17	7	25.93	0.075
الخضروات	37	80.43	22	81.48	0.204
الفاكهة	34	73.91	23	85.19	0.697
الاغذية السريعة	24	52.17	11	40.74	0.248
المياه النقية	15	32.61	19	70.37	0.162

في هذا الجزء من الدراسة، استقصينا نوعية الطعام كالاغذية المعلبة، الخضروات، الفاكهة، الاغذية السريعة والمياه النقية وعلاقتها بالسلوك الجرمي. وقد اظهرت النتائج أن عينة النزلاء لديها ميل اكبر للاغذية المعلبة (52.17%) مقابل (25.93%) من غير النزلاء. وقد اظهرت النتائج ايضا وجود ميل متقارب لتناول الخضراوات بين النزلاء (80.43%) وغير النزلاء (81.48%). وكذلك اظهرت النتائج ميلا اقل لدى النزلاء لتناول الفاكهة (73.91%) من غير النزلاء (85.19%). واما الاغذية السريعة فكانت اكثر استهلاكا لدى النزلاء (52.17%) من غير النزلاء (40.74%). واما المياه النقية فكانت ايضا اقل استهلاكا لدى النزلاء (32.61%) مقارنة مع غير النزلاء (70.37%). ولم تظهر النتائج فروقا احصائية هامة بين النزلاء وغير النزلاء لجميع المتغيرات في هذا السؤال(قيمة الفا > 0.05 للجميع) (جدول 7).

5.4 نتائج تركيز عنصر الرصاص وفحوصات الدم لدى النزلاء وغير النزلاء:

جدول 8

تركيز عنصر الرصاص وفحوصات الدم لدى النزلاء وغير النزلاء

المتغير	عينة الدراسة		العينة الضابطة		الدالة الاحصائية الفا
	المتوسط	**الانحراف المعياري**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	
تركيز عنصر الرصاص	0.924	1.79	0.57	0.56	0.480
عدد الخلايا البيضاء المحببة	1.75	0.62	3.58	1.69	0.000
عدد الخلايا البيضاء	5.78	0.62	9.11	2.38	0.000
عدد الخلايا الحمراء	5.08	0.55	5.89	0.54	0.000
خضاب الدم	14.87	1.36	16.5	1.60	0.000
عدد الصفائح الدموية	209.57	78.75	227.35	53.70	0.001
عدد الخلايا الليمفاوية	3.03	1.02	4.55	5.05	0.360
عدد الخلايا وحيدة النواة	1.20	0.74	2.02	0.67	0.550

بينت النتائج الوارده في جدول 8 بأن متوسط تركيز عنصر الرصاص لـدى النزلاء (0.924 مايكروغرام/ديسيلتر، الانحـراف المعيـاري 1.79 مـايكروغرام/

ديسيلتر)، وكان ذلك اعلى عند من غير النزلاء (0.570 مـايكروغرام/ ديـسيلتر، الانحراف المعياري 0.560 مايكروغرام/ ديسيلتر). ولم يكن الفارق بينهما هاما من الناحية الاحصائية (قيمة الفا 0.480) (جدول 8).

واما فحوصات الدم الاخرى فقد بينت أن عدد الخلايا البيضاء المحببة لدى النزلاء (1.75 X 10^3/ مل^3 من الدم، الانحراف المعياري 0.62 X 10^3) وكان ذلك اقل من غير النزلاء (3.58 X 10^3/ مل3 من الدم، الانحراف المعياري 1.69 X 10^3). وكان هذا الفارق مهما بينهما (قيمة الفا 0.000). وكذلك بينت النتائج أن متوسط عدد الخلايا البيضاء لدى النزلاء (5.78 X 10^3/ مل3 من الدم، الانحراف المعياري 2.06 X 10^3) وكان ذلك اقل من غير النزلاء (9.11 X 10^3/ مل3 من الدم، الانحراف المعياري 2.38 X 10^3). وكان هذا الفارق مهما بينهما (قيمة الفا 0.000). وبينت النتائج ايضا بأن متوسط عدد خلايا الدم الحمراء لدى النزلاء (5.08 X 10^6/ مل3 من الدم، الانحراف المعياري X0.55 10^6)، وكان ذلك اقل من غير النزلاء (5.89 X 10^6 / مل3 من الدم، الانحراف المعياري 0.54 X 10^6)، وكان هذا الفارق مهما بينهما (قيمة الفا 0.000). وبينت النتائج بأن متوسط خضاب الدم لدى النزلاء (14.87، الانحراف المعياري 1.36) وكان ذلك ايضا اقل من متوسط القيم المسجلة لغير النزلاء (16.5، الانحراف المعياري 1.60). وكان هذا الفارق مهما بينهما (قيمة الفا 0.000). وكذلك بينت النتائج أن متوسط عدد الصفائح الدموية لدى النزلاء (X209.57 10^3/مل^3 من الدم، الانحراف المعياري 78.75 X 10^3)، وكان ذلك اقل من متوسط عدد الصفائح الدموية لدى غير النزلاء (227.35 X 10^3/مل^3 من الدم، الانحراف المعياري X53.70 10^3). وكان هذا الفارق مهما بينهما (قيمة الفا0.001). ولم تظهر النتائج فروقا احصائيه هامة لكل من الخلايا الليمفاوية ووحيدة النواة (جدول 8).

6.4 العلاقة بين تركيز عنصر الرصاص وفحوصات الدم:

جدول 9

العلاقة بين تركيز عنصر الرصاص وفحوصات الدم

المتغير	المتغير الاول		المتغير الثاني		الدالةالاحصائية الفا
	المتوسط	**الانحراف المعياري**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	
تركيز الرصاص الخلايا الليمفاوية	1.60	3.70	3.02	0.94	0.0510
تركيز الرصاص عدد الصفائح الدموية	1.60	3.70	255.64	177.86	0.000
تركيز الرصاص خضاب الدم	1.60	3.70	14.85	1.32	0.000
تركيز الرصاص كريات الدم الحمراء	1.60	3.70	5.10	0.42	0.000
تركيز الرصاص كريات الدم البيضاء	1.62	3.76	6.21	2.60	0.000

كما هو موضح في جدول 9، يوجد فروق احصائية هامة بين تركيز عنصر الرصاص وفحوصات الدم الاخرى. وهذه العلاقة واضحة لتركيز عنصر الرصاص مع عدد الصفائح الدموية، خضاب الدم، كريات الدم الحمراء، كريات الدم البيضاء حيث ان قيمة(الفا 0.000 لكل الفحوصات). غير أن العلاقة بين تركيز عنصر الرصاص والخلايا الليمفاوية لم تكن مهمة من الناحية الاحصائية (الفا 0.051) (جدول 9).

7.4 العلاقة بين تركيز عنصر الرصاص وبعض المتغيرات الديموغرافية:

جدول 10

العلاقة بين تركيز عنصر الرصاص وبعض المتغيرات الديموغرافية

المتغير	المتغير الاول		المتغير الثاني		الدالـــة الاحصائية الفا
	المتوسط	**الانحراف المعياري**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	
تركيز الرصاص مستوى الدخل	1.82	4.01	325	225	000،0
تركيز الرصاص عدد افراد الاسرة	1.72	3.87	6.21	4.62	000،0
تركيز الرصاص الفئة العمرية	1.64	3.76	2.66	0.71	153،0

بينت النتائج في جدول 10 أن تركيز عنصر الرصاص يرتبط بشكل احصائي هام بكل من مستوى الدخل (الفا 0.000)، عدد افراد الاسرة (الفا 0.000). ولكنه لم يرتبط بشكل احصائي هام بالعمر (الفا 0.000)(جدول 10).

8.4 مناقشة النتائج:

للبيئة التي يعيش فيها الفرد اثر في تصرفاته، وهي تؤثر على سلوكه وافعالـه. وتتداخل البيئة مع الوراثة لتحديد السلوك، وخصوصا السلوكيات المنحرفة. ومن هنا اتت هذه الرسالة لتبحث تاثير التعرض لعنصر الرصاص على السلوكيات الجرمية. ولقد اجرينا هذه الدراسة لتحقيق الاهداف التالية: الكشف عند مدى التعرض لعنصر الرصاص بين افراد العينه (النزلاء)، البحث في مدى الترابط في التعرض لعنصر الرصاص والسلوك الاجرامي. والتعرف في حالـة التعـرض المـسبق لعنـصر الرصاص فيما اذا ادى ذلك إلى تصورات اجراميه مسبقه لدى النزلاء.

1.8.4 الخصائص الديموغرافية للمشاركين في الدراسة:

لم تشر نتائج الدراسة إلى وجود فروق احصائية هامة بين الوضع الاجتماعي للنزلاء وغير النزلاء (قيمة الفا 0.546). وإن كان معظم النزلاء من المتزوجين. ولربما يشير ذلك إلى اقتران الزواج بالفقر وذلك لكثرة التبعات المادية المتعلقة بالزواج والاسرة. وبهذا تتفق هذه النتائج مع ما اورده (السراج، 1981) من أن اسباب الجريمة عوامل اجتماعية منها الاقتصادية، كالفقر الذى يعد عاملا اساسيا فى تكوين السلوك الاجرامي. والبيئة التى تهيأ فيها الفرص لإرتكاب الجريمة. لم تظهر النتائج فروقا احصائية هامة بين العمر للنزلاء وغير النزلاء (قيمة الفا 0.831). غير أن اكثر من 80% من النزلاء يقعون في الفترة العمرية بين العشرين والاربعين سنة. إن نتائج هذه الدراسة تشير إلى أن الميل إلى ارتكاب الجريمة يقع في عمر اكبر من الدراسات الاخرى حيث يرى بعض المؤلفين أن صغار السن الكثر اقداما إلى الجرائم من كبار السن، واختلفوا فى السن التى تقع فيه اعلى نسبة

من الجرائم. فقال بعضهم: أنها تقع مابين سن الثامنة عشرة والخامسة والعشرين. وقال آخرون: أنها فى مرحلة المراهقة وهى – غالبا - ما بين سن اربع عشرة وسبع عشرة سنة وتقل فى مرحلة النضج (السراج، 1981).

ولم تظهر بقية المتغيرات الديموغرافية اية فروق احصائية هامة بين النزلاء وغير النزلاء بإستثناء مصادر التلوث، حيث اظهرت النتائج فروقا احصائية هامة بين الازدحام الشديد في الطرقات بين النزلاء وغير النزلاء (قيمة الفا 0.038). ومن هذه النتائج، نستدل على الدليل الاول على التعرض لعنصر الرصاص. وكما ذكر سابقا فإن من المصادر الرئيسية للتلوث بعنصر الرصاص، الغازات المنطلقة من عوادم السيارات التي يستَخْدم فيها البترول المعالج بالرصاص، وكذلك الغبار والابخرة المنطلقة من المعامل الكيميائية التي يتم فيها استخدام عنصر الرصاص.

إن عدم وجود فروق احصائية هامة بين النزلاء وغير النزلاء باستثناء مصادر التلوث يعزز فرضية الدراسة والتي تقول: يوجد علاقة ذات دلاله احصائية هامه بين التعرض لعنصر الرصاص وزيادة انتشار الجريمة.

2.8.4 الامراض المنتشرة بين النزلاء وغير النزلاء:

إن جميع الامراض التي بحثت ومثلت في الجدول 5 لم تظهر فروقا احصائية هامة بين النزلاء وغير النزلاء. ويمكن الحديث عن قضيتين في هذا الامر. فالقضية الاولى تتعلق بعدد النزلاء، حيث أن عدد النزلاء الذين وافقو على المشاركة في هذه الدراسة قليل جدا مقارنة مع عدد النزلاء، وهذا الامر يجعل من الصعوبة الحصول على بيانات تؤدي إلى استنتاجات دقيقة. واما القضية الثانية فإن الامراض الاكثر انتشارا بين النزلاء تشير إلى التعرض لعنصر الرصاص. وهذه الامراض هي تعب عام، عدم انتظام في النوم، اوجاع في الراس، نسيان، ذاكرة، اضطرابات نفسية. كل هذه الامراض كانت اكثر انتشارا لدى النزلاء من غير النزلاء. و قد بينت دراسات كثيرة ان التعرض لعنصر الرصاص في مرحلة الطفولة يرتبط بشكل هام بعوامل اجتماعية وتحصيلية مختلفة (Banks & Ferretti, 1997). فالعوامل الاجتماعية

ارتبطت بالشعور بالعزلة والسلوكيات العدوانية وارتبطت العوامل التحصيلية بمستويات الذكاء المتدنية وتحصيل دراسي متدني وكذلك بسوء الذاكرة، وفي الحالات الاكثر حدة للتعرض إلى عنصر الرصاص فقد ارتبط ذلك بوجود حالات من التخلف العقلي.

3.8.4 عوامل السلوك الجرمي:

عندما بحثت اسباب السلوك الجرمي من الناحية الاجتماعية كما هو مثبت في جدول 6، لم تظهر النتائج اية فروق احصائية هامة بين النزلاء وغير النزلاء. ولكن فيما يتعلق بالعقاب، فقد كان الشكل الاكثر تكرارا لدى النزلاء هو العقاب الجسدي، ثم النفسي واللفظي. واما غير النزلاء، فكان العقاب النفسي هو الاكثر انتشارا. ومع ذلك، فلم تظهر النتائج فروقا احصائية هامة بين النزلاء وغير النزلاء (قيمة الفا 0.173). إن هذه المتغيرات قد تشير إلى امرين: اما أن عنصر الرصاص قد تم التعرض له بيئيا في محيط الاسرة فتاثر به الاباء والابناء. او أن التعرض لعنصر الرصاص قد اثر على البيئة النفسية للاطفال فانعكس ذلك سلبيا عليهم وعرضهم للعقاب.

4.8.4 نوعية الطعام وعلاقته بالسلوك الجرمي:

لم تظهر البيانات الموضحة في جدول 7 اية فروق احصائية هامة بين نوعية الطعام لدى النزلاء وغير النزلاء (قيمة الفا اكبر من 0.05). الا أن عدة اتجاهات مختلفة قد ظهرت. فالنزلاء لديهم ميلا اكثر لتناول الاطعمة المعلبة والاغذية السريعة. وكذلك وجد عندهم ميل اقل لشرب المياه النقية. إن هذه البيانات تفيد بأن المواد الحافظة في المواد المعلبة قد تلعب دورا هاما في تغيير السلوك. نقص الفاكهة يرتبط ايضا بالنزلاء، فيما غير النزلاء اكثر ميلا لتناول الفاكهة. ولم يكن الفارق كبيرا او هاما بين النزلاء وغير النزلاء. ولكن الملاحظة الاكثر إثارة أن النزلاء لديهم ميل اقل لتناول الماء النقي بالمقارنة مع غير النزلاء وهذا قد يشير إلى وجود كميات من عنصر الرصاص في المياه المتاحة للشرب.

5.8.4 تركيز عنصر الرصاص وفحوصات الدم لدى النزلاء وغير النزلاء:

اظهرت النتائج وجود فروق في تركيز عنصر الرصاص بين النزلاء وغير النزلاء، حيث كان متوسط تركيز عنصر الرصاص لدى النزلاء 0.924 مايكروجرام/ ديسيليتر وكان متوسط تركيز عنصر الرصاص لدى غير النزلاء 0.56 مايكروجرام/ ديسيليتر. بالرغم من أن هذا الفرق لم يكن مهما من الناحية الاحصائية (قيمة الفا 0.480)، الا أنه كان هاما من الناحية السلوكية والجرمية. وكذلك اظهرت النتائج وجود فروق احصائية هامة بين النزلاء وغير النزلاء في كل فحوص الدم المشار اليها في جدول 8، حيث هناك انخفاض هام لدى النزلاء في الفحوصات المذكورة. إن هذه الفوارق تشير إلى تعزيز الدور البيولوجي وعلاقته بالسلوك الجرمي حيث يعني ذلك حدوث اضطرابات مختلفة داخل الجسم.

6.8.4 العلاقة بين تركيز عنصر الرصاص وفحوصات الدم:

وعند دراسة العلاقة بين عنصر الرصاص وخفض مكونات الدم الاخرى، تبين أن عنصر الرصاص يقف وراء انخفاض مكونات الدم المختلفة باستثناء الخلايا الليمفاوية (قيمة الفا 0.051). إن هذه النتائج تعزز من الدور الذي يلعبه عنصر الرصاص في الجسم حيث انه يحدث تاثيرات سلبية مختلفة تم الاشارة اليها في اكثر من موضع.

7.8.4 العلاقة بين تركيز عنصر الرصاص وبعض المتغيرات الديموغرافية:

بينت النتائج الممثلة في جدول 10، أن تركيز عنصر الرصاص يرتبط بشكل إحصائي هام بكل من مستوى الدخل وعدد افراد الاسرة (قيمة الفا 0.000 لكليهما). ان ذلك يرتبط مرة اخرى بالفقر. ونتفق مع النتائج التي توصل اليها الباحثان (Corcoran & Chaudry, 1997) حيث بينا اثر الفقر على تطور المهارات المعرفية عند الاطفال. فعندما تعاني الاسر من البطالة لفترات طويلة، فان قدرات الاطفال المعرفية تبدا بالمعاناة. وهؤلاء الاطفال يعانون من مشاكل اكثر في السمع، التهابات الاذن، مشاكل الاسنان، التعرض لعنصر للرصاص، سوء التغذية، والسكن السيء

(Rothstein, 2004). وقد اشار باحثون آخرون إلى أن هذه الظروف اكثر تاثيرا على الاطفال في السنين المبكرة للتطور من سنين المراهقة في وقت لاحق وتشكل قدرات الاطفال وتحصيلهم في فترة تكوين الاتصالات الادراكية. (Brooks-Gunn & Duncan, 1997)

إن مثل هذه الدراسات تعتبر همزة الوصل بين النظريات الاجتماعية والبيولوجية التي تفسر الجريمة وتعمل على ايجاد خلفية تجمع وجهات نظر علمية مختلفة.

وبناء على مناقشة النتائج الواردة في هذه الدراسة سالفة الذكر، فقد خلصت الدراسة إلى أهم الاستنتاجات التالية:

6. بينت نتائج هذه الدراسة اثر البيئة على السلوك الاجرامي لدى النزلاء حيث أنهم يتعرضون لمصادر التلوث الناتجة عن الازدحام اكثر من غير النزلاء (قيمة الفا 0.038).
7. بينت نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط هام بين المتغيرات الاجتماعية كالتنشئة الاسرية واساليب العقاب بين النزلاء وغير النزلاء.
8. بينت الدراسة عدم وجود ارتباط هام بين الامراض المدروسة بين النزلاء وغير النزلاء. غير ان الامراض الاكثر انتشارا ذات دلالة ارتباطية بالتعرض لعنصر الرصاص.
9. بينت نتائج الدراسة أن متوسط تركيز عنصر الرصاص لدى النزلاء (0.92 مايكروجرام/ ديسليتر) وهو اعلى من غير النزلاء (0.57 مايكروجرام/ ديسليتر). وبالرغم من أن ذلك لم يكن مهما من الناحية الاحصائية (قيمة الفا 0.480)، الا أنه كان كافيا لإحداث سلوك جرمي لدى النزلاء.
10. بينت نتائج الدراسة وجود فروق احصائية هامة بين تركيز عنصر الرصاص وانخفاض فحوصات الدم الاخرى باستثناء الخلايا الليمفاوية.

9.4 التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. ايجاد الظروف المناسبة لادخال اكبر عدد من النزلاء في مثل هذه الدراسات للتوصل إلى استنتاجات يمكن الاعتماد عليها في رسم السياسات المناسبة.
2. البحث عن مصادر تمويلية مناسبة لاجراء ابحاث مشابهه ووضع نتائجها بين يدي المسؤولين وصناع القرار للاستفادة منها.
3. اجراء ابحاث بيولوجية في علم الجريمة باستخدام حيوانات التجارب حيث يمكن دراسة الآثار البيولوجية على الاعضاء المختلفة من الحيوانات كالدماغ وذلك لتقديم دلائل اضافية تثبت بشكل مباشر صحة النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة.

المراجع

أ- المراجع باللغة العربية:

رمضان، السيد (1985). **الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.

القهوجي، علي عبدالقادر (1995). **علم الاجرام وعلم العقاب**، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

شحاتة، محمد(1995). **علم النفس الجنائي**، دار غريب، القاهرة، مصر.

عبيد، حسنين ابراهيم صالح (1978). **الوجيز في علم الاجرام وعلم العقاب**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

الساعاتي، سامية حسن (1983). **الجريمة والمجتمع: بحوث في علم الاجتماع الجنائي**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

حسني، محمود نجيب (1998). **دروس في علم الاجرام وعلم العقاب**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

هنداوي، نور الدين (1989). **مبادئ علم العقاب**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

السراج، عبود (1981). **علم الاجرام وعلم العقاب**، جامعة الكويت، الكويت.

ب- المراجع باللغة الانجليزية

Alan Guttmacher Institute. (1992). **Abortion Fact Book**. ed. ed. S. Henshaw and J.V. Vort ،Alan Guttmacher Institute: New York NY.

Ap Zaalberg, Henk Nijman, Erik Bulten, Luwe Stroosma, and Cees van der Staak. (2009). "**Effects of Nutritional Supplements on Aggression، Rule-breaking، And Psychopathology Among Young Adult Prisoners**," Aggressive Behavior, 35, 1-10.

Banks, E.C. L.E. Ferretti and D.W. Shucar. (1997). "Effects of Low Level Lead Exposure on Cognitive Function in Children: A Review of

Behavioral Neuropsychological ،and Biological Evidence" **Neurotoxicology** 18(1): 237-281.

Bellinge & David. (2004). "**Lead in Pediatrics**" 113(4): 1016-1022.

Bernard Gesch. (1990). '**Natural Justice: A Pilot Study in Evaluating and Responding to Criminal Behaviour as an Environmental Phenomenon: The South Cumbria Alternative Sentencing Options Project'** Int. J. Biosocial Med. Research 12, 41-68.

Bernard Gesch. (2002). 'Influence of Supplementary Vitamins، Minerals and Essential Fatty Acids on The Antisocial Behaviour of Young Adult Prisoners: Randomized، Placebo-controlled Trial' **British Journal of Psychiatry**, 181 ,22-28.

Chelsea M. Weaver (2005). **Violence Breeds Violence: Childhood Exposure and Adolescent Conduct Problems**. Master Thesis.

Clarke, Ronald V. and Pat Mayhew. (1980). **Designing out Crime**. London: H.M.S.O.

Cooper, J. A, Walsh, A, & Ellis,L. (2010). **Is Criminology Moving Toward a Paradigm Shift? Evidence From a Survey of The American Society of Criminology**. Journal of Criminal Justice Education, 21, 332–347.

Corcoran، M, & Chaudry, A. (1997). The Dynamics of Idhood Poverty. **The Future of Children**, 7, 40-54.

Coscia, J.M. (2003). "Cognitive Development of Lead Exposed Children from Ages 6 to 15 Years: An Application of Growth Curve Analysis،" **Child Neuropsychology**, 9(1): 10-21.

Crowe, Timothy D. (1991). **Crime Prevention Through Environmental Design: Applications of Architectural Design and Space Management Concepts.** Boston: National Crime Prevention Institute, Butterworth-Heinemann.

Cullen, F. T. (2009). Foreword. In A. Walsh & K. Beaver (Eds.), **Biosocial Criminology: New Directions in Theory and Research**، pp. xv–xvii. New York: Routledge.

D. Bryce-Smith and H.Waldron. (1974). 'Lead, Behaviour and Criminality', **The Ecologist**,4, 347-358.

Dalsgaard, S. (2003). "Long-term psychiatric and Criminality Outcome of Children With Attentiondeficit/ Hyperactivity Disorder،" **Nordic Journal of Psychiatry**, 57(2): p.160.

Derek Bryce-smith. (1986). ‘Environmental Chemical Influences on Behaviour and Mentation’, (John Jaynes Lecture) **Chemical Society Review**, 15, 93-123.

Duncan, G., & Brooks-Gunn، J. (Eds.). (1997). **Consequences of Growing Up Poor**. New York: Russell Sage Foundation.

Feldmeyer, B. (2009). Immigration and Violence: The Offsetting Effects Of Immigrant Concentration On Latino Violence. **Social Science Research,** 88(3): 717-731.

Fishbein, D.H. (2000). **The Science, Treatment and Prevention of Antisocial Behaviors: Application to the Criminal Justice System**, Civic Research Institute: Kingston, New Jersey.

H. Bechara. (2009) “Surface dental enamel lead levels and antisocial behavior in Brazilian adolescents**. Neurotoxicology and Teratology**, 44(5):851-8.

Haidar Fraihat. (2008). **Crime Statistics in Jordan: Overview of results. Department of Statistics**, Jordan. UNITED NATIONS SECRETARIAT. Department of Economic and Social Affairs.

Herrnstein, R.J. and C. Murray. (1996). **The Bell Curve,** New York: Simon & Schuster.

Herschl Prins. (1973). **Criminal Behavior: An Introduction to Its Study and Treatment**, New York Pitman publishing.

Jeffery, C. Ray. (1977). **Crime Prevention Through Environmental Design**. (Second Edition). Beverly Hills, CA: Sage**.**

Jessica Wolpaw Reyes. (2007) **The Impact of Childhood Lead Exposure on Crime** (NBER Working Paper No. 13097).

Kelly P. K. Olympio, Pedro V. Oliveira, Juliana Naozuka, Maria R. A. Cardoso, Antonio F. Marques, Wanda M. R. Günther, and Etelvino J.

Kim N. Dietrich، Ris M. Douglas، Paul A. Succop، Omer G. Berger, Robert L. Bornschein. (2001). Early exposure to lead and juvenile delinquency**. Neurotoxicology and Teratology**. 23(6): 511-518.

Kollerstrom, Nicholas (2004). **Violent Crime, Hyperactivity and Metal Imbalance.** The Nutrition Practitioner Summer 2006.

Maguire. M, R Morgan، R Reiner. (1997). ‘**The Oxford Handbook of criminology**’, Oxford.

Masters, R, B. Hone. (1998). "**Environmental Pollution, Neurotoxicity and Criminal Violence,"** in Environmental Toxicology: Current Developments. J. Rose. Amsterdam Netherlands Gordon & Breach Science Publishers

Mayhew Pat Ronald V. Clarke and David Elliott. (1989). "**Motorcycle theft helmet legislation and displacement**". Howard Journal of Criminal Justice 28: 1-8.

Mayhew Pat Ronald V. Clarke Mike Hough and Anrew Sturman. (1976). **Crime as Opportunity**. Home Office Rsearch Study No. 34. London: H.M.S.O.

Moffitt T.E. and P.A. Silva. (1998). "Self-Reported Delinquency Neuropsychological Deficit and History of Attention Deficit Disorder" **Journal of Abnormal Child Psychology** 16(5):553-569

Needleman H. and D.C. Bellinger. (1981**)**. "The Epidemiology of Low-Level Lead Exposure in Childhood**،" Journal of the American Academy of Child Psychiatry** 20 p. 496-512.

Needleman H. et al. (1996). "**Bone Lead Levels and Delinquent Behavior**" JAMA 275(5): 363- 369.

Neil,Ward. (2002) '**The Potential Role Of Trace Elements In Child Hyperkinetic Disorders'** in: Food Allergy and Intolerance, 2nd Ed. Ed. J.Brostoff and S.Challacombe,Saunders, Ch. 52, Tables 52.3, 4 & 5.

Newman, Oscar. (1973). **Defensible Space: Crime Prevention Through Urban Design**. New York: MacMillan. (Published by Architectural Press, London, in 1973).

Rothstein, R. (2004). **Class and Schools**. New York: Teachers College Press.

Schwartz J. ،and Pitcher H. (1989). The Relationship Between Gasoline Lead And Blood Lead in The United States. **J Official Statistics** 5(4):421–431.

Snyder, H. N. (2003) Juvenile Arrests 2001. Washington, D.C.: U.S. **Department of Justice, Office of Justice Programs،** Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention.

Velez M. B. (2009). **Contextualizing The Immigration And Crime Effect: An Analysis Of Homicide in Chicago Neighborhoods**. Homicide Studies, 13, 325–335.

Walsh, A, & Ellis, L. (2004). Ideology: Criminology's Achilles' heel**? Quarterly Journal of Ideology**, 27, 1–25.

Ward, Neil,. (1996). '**Heavy Metal Status of Incarcerated Young Offenders and Control Individuals'**10th Conference on Heavy Metals in the Environment Hamburg Symposium 1995 277-280; CEP Consultants Edinburgh.

William, James, Coleman and Donald R. Cressy. (1987), **Social Problems**, 1987, third edition, NeYorK Harper and Ro, pblishers.

Wilson J. and J. Petersilia Eds. (1995). Crime. San Francisco **Institute for Contemporary Studies.**

الملحق(ا)

الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

كلية العلوم الاجتماعية

برنامج دكتوراه في علم الجريمة

اخي العزيز

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، وبعد

افيدك بانني اقوم بدراسة حول:

"تاثير التعرض المتزايد لعنصر الرصاص على السلوك الاجرامي :دراسة ميدانيه على النزلاء بمراكز الاصلاح و التاهيل في شمال الأردن "

كجزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة. راجيا التكرم بالاجابة عن الاسئلة بدقة، علما بان الاجابات الواردة الينا من طرفكم سيتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم الا لاغراض البحث العلمي فقط شاكرا لكم جهودكم وصدقكم وصراحتكم في الاجابة عن اسئلة الاستبانة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

الطالب :هيثم محمد الطعاني
0795805588

اولا: البيانات النوعية :-

ضع اشارة (x) في المكان المناسب

1-	الحالة الاجتماعية	1. اعزب	2. متزوج	3. مطلق	4. ارمل
2-	العمر	اقل من 19	20-29	30-39	40 واكثر

3- الدخل الشهري للاسرة -------------------- دينار/ شهر

4- عدد افراد الاسرة الذكور الاناث

5 - المستوى التعليمي:

1. امي. ---------------------

2. (يقرا و يكتب) . --------------------

3. اساسي. ------------------------------

4. ثانوي . -------------------------------

5. جامعه فما فوق ----------------------------

6- المهن:

1. طالب -------------------

2. حرفي (نجار ، حداد، ميكانيكي...) --------

3. مزارع ----------------------------

4. متقاعد----------------------------

5. بلا عمل ------------------------

6. اخرى حدد-----------------------

7 - مكان الاقامة الحالي

1. مدينة --------------------------------

2. قرية ---------------------------------

3. مخيم---------------------------------

4. اخرى حدد-----------------------------

8- مكان النشاة في الاصل

1. مدينة --------------------------------

2. قرية --------------------------------

3. مخيم---------------------------------

4. اخرى حدد --------------------------------

9- مصادر التلوث المحيطة بمنطقة سكنك

1- ازدحام شديد (مروري سكاني) --------------------------

2- مصانع-----------------------------

3- محطات تنقية مياه عادمه---------------------------

4- محطات الوقود --------------------------------

10- هل انت مدخن:

1. نعم 2. لا

11- هل تعاطيت مسبقا اي نوع من

1. مخدرات 2.كحول 3. ادويه 4.كل ما ذكر 5. لاشي مما ذكر

12- نوعية ملكية السكن:

1. بيت مستقل 2. شقة سكنية 3.غير ذلك حدد

13- نوعية ملكية السكن :

1. ملك 2. ايجار 3. غير ذلك حدد

14- هل يعاني سكنك من تشققات في الدهان:

1. نعم 2. لا

15- هل سبق ان سكنت في بيت يعاني من تشقات في الدهان:

1 . نعم 2. لا

16- سبب وجودك في المركز الاصلاحي:

1. جرائم عنف 2.جرائم ملكيه 3.القتل 4.غير ذلك حدد

17 - الحالة الصحية:هل عانيت من الاعراض التالية:

1. اضطرابات/ نفسيا	نعم	لا
2. مصاب/ باعاقة	نعم	لا
3.زيادة ضغط الدم	نعم	لا
4.انيميا	نعم	لا
5.امراض الجهاز الهضمي	نعم	لا
6.ذاكره	نعم	لا
7. نسيان	نعم	لا
8.صعوبة التكلم	نعم	لا
9.فقدان السمع	نعم	لا
10.العقم	نعم	لا
11.الجهاز المناعي	نعم	لا
12.امراض الكلى	نعم	لا
13.اوجاع في الراس	نعم	لا
14.اوجاع في العضلات	نعم	لا
15.عدم انتظام في النوم	نعم	لا
16 تعب عام	نعم	لا

18– طبيعة الطعام و الشراب الذي تتناوله

1.هل تتناول المعلبات بكثره نعم
لا
2.هل تتناول الخضار بكثره نعم
لا
3.هل تتناول الفواكه بكثره نعم
لا
4.هل تشرب مياه معدنيه(تتجنب ماء الحنفية) نعم
لا
5. هل تتناول الوجبات السريعه بكثره نعم

ثانيا : اسباب ارتكاب السلوك الجرمي: ارجو وضع دائرة حول الاختيار المناسب لك.

19- الاساليب المستخدمه لدى الاهل للرعاية و التوجيه:

1 الحوار و التفاهم 2 العقاب و االعنف 3 1+2 4 غير ذلك حدد -------

20- اسباب ارتكاب السلوك الجرمي من الناحيه الاجتماعية:

1 الفقر 2 البطالة 3 رفاق السوء 4 غير ذلك حدد -------

21-انواع العقاب الذي يتبعه الاهل تجاهك:

1 الجسدي 2 المادي 3 النفسي 4 لفظي 5 غير ذلك حدد

22- من الناحية الجسمية اسباب ارتكاب السلوك الجرمي:

1 العصبية و الشعور بالغضب 2 طاقة داخلية زائده يصعب السيطره عليها
3 الشعور بالاحباط و التوتر 4 غير ذلك حدد---------

الملحق(ب)

قائمة باسماء المحكمين

الاسم	الجامعة
الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الخزاعله	جامعة اليرموك
الدكتور محمد الحوراني	جامعة اليرموك
الدكتور منير كرادشه	جامعة اليرموك
الأستاذ الدكتور عوض منصور	جامعة العلوم و التكنولوجيا الأردنية
الدكتور فوزي الشياب	جامعة العلوم و التكنولوجيا الأردنية

الملحق(ج)

كتيب تسهيل المهمه